الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سعيدة د. الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج مُكملة لِمُتطلّبات نيل شهادة الماستر

بعنوان

تعلّق شبه الجملة وَأثره الدّلاليّ في تفسير سُورة البقرة

من إعداد الطّالب:

– بدار توفيق

تحت إشراف الأستاذ:

– زحاف الجيلالي

أعضاء لجنة المناقشة

د. تامي مجاهد	**جامعة سعيدة**	**رئيسـا**
أ.د زحاف الجيلالي	**جامعة سعيدة**	**مُشرفًا وَمُقرّرًا**
د. كريم بن سعيد	**جامعة سعيدة**	**مُناقـشًا**

الموسم الجامعي: 2020 / 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة سعيدة د. الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج مُكملة لِمُتطلّبات نيل شهادة الماستر

بعنوان

تعلّق شبه الجملة وَأثره الدّلاليّ في تفسير سُورة البقرة

من إعداد الطّالب:

– بدار توفيق

تحت إشراف الأستاذ:

– زحاف الجيلالي

الموسم الجامعي: 2020 / 2021

قال الله تعالى

بسم الله الرّحمان الرّحيم

(يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ

وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا

تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١)

سورة المجادلة، الآية: 11

شكر وتقدير

- أولاً نشكر الله عزّ وَجلّ الّذي أنار قلوبنا ِبالإيمان وَمنحنا نعمة العقل، وَأعاننا على إتمام هذا البحث في أحسن حالٍ.

- ثُمّ نتقدّم ِبالشّكر الجزيل إلى مَن كان وراء إخراج هذا العمل إلى الوجود عرفانًا ِبجميله، أُستاذنا الموقّر المحترم * زحاف الجيلالي* الّذي لم يبخل علينا بِنصائحه وَ إرشاداته وَصبره علينا.

- كما نتقدّم بِالشّكر إلى لجنة المناقشة على قراءتها لِعملنا هذا وَتقويمه.

- كما نتقدّم بِالشّكر إلى كُلّ أساتذة قسم اللّغة العربيّة وَآدابها بِسعيدة.

إهداء

- أُهدي خالص جُهدي إلى مَن علّمني النّجاح وَمُواجهة الصّعاب وَالصّبر أبي..

- وَإلى مَن تتسابق الكلمات لِتخرج مُعبّرةً عن مَن علّمتني وَعانت الصّعاب أُمّي..

- إلى العائلة وَكُلّ الأهل وَالأقارب

- إلى كُلّ مَن ساعدونا على إنجاز هذه المذكّرة

- إلى الأساتذة الكرام دُون استثناءٍ

- إلى كُلّ الأصحاب وَالأصدقاء.

بدار توفيق

مُقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، خالق السّموات وَالأرض، وَالصّلاة وَالسّلام على سيّدنا مُحمّد، الهاديُ الأمين، وَالمبعوث رحمةً لِلعالمين، وَعلى آله وَصبحه الطّيبين الطّاهرين، صلاةً موصولةً إلى يوم الدّين، وَبَعد:

لِلعربيّة نظامٌ لغويٌّ يتشكّل مِن مجموعةٍ مِن الأنظمة الفرعيّة، وَفي الظّواهر اللّغوية، وَفي اللّغة تتعالق المفردات وَالجمل بعضها مع بعضٍ تعالقًا وثيقًا لِقيام نصّ سليمٍ يُؤدّي فائدةً مرجوّةً. وَمعلومٌ أنّ المسند وَالمسند إليه هُما عمدتا الكلام، لِعدم تحقّق الجملة مِن دُونها لفظًا أَوْ تقديرًا، سواءً أكانت هذه الجملة فعلية أم اسمية، وَما عداهما مِن ألفاظٍ وَتراكيبٍ زائدةٍ على التّركيب الأساسيّ لِلجملة نُسمّيه فضلات أَوْ مُكمّلات.

وَشبه الجملة أحد هذه العناصر غير الإسنادية وَبعض الوحدات غير التّركيبية الّتي لا يُمكن التّفاعل معها بِمعزلٍ عن الفعل ظاهرًا أَوْ مُقدّرًا وَهُو أقوى العوامل الّتي تتمحور حوله الدّراسة كونه الحدث الّذي تتعلّق به كما تُعدّ شبه الجملة أحد أقسام الجملة فَهي لا تُؤدّي معنًى مُستقلاً في الكلام بل تُؤدّي معنًى فرعيًّا ثانويًا في أحد المكمّلات التّركيبية المقيّدة لِلفعل.

جل الدراسات النحوية القديمة والحديثة المتعلقة بشبه الجملة تعتبر دراسة مفهومية لها، ولم يتعرضوا لدراستها من جهة دلالتها إلا فيما كان من قبيل الذكر العابر، فلم يفردوا لها بهذا الاعتبار مؤلفا أو رسالة ، مع أن المقصود من دراسة التراكيب النحوية دلالاتها.

فالدلالة هي قصد الدراسة لأهميتها من جهة الوقوف على مقاصد الكلام والمتكلم، فإهمال مثل هذه الدراسات إهمال للمقاصد والغايات وخصوصا إذا تعلق الأمر بشبه الجملة وتعلقها في كلام الله سبحانه وتعالى.

فمن هنا أردت أن أدلو بدلوي وأفرد لها بحثا، إن لم يكن مفيدا ومستوفيا كان منبها وعنونته بـ(**تعلق شبه الجملة وأثره الدلالي في تفسير سورة البقرة**)، حيث اتخذت هذه السورة العظيمة أنموذجا.

وحتى نجيب عن هذه الإشكالية المتمثلة في إهمال الأهم وعدم إفراده بالرسائل والبحوث، ونستوفيه حقه، نطرح الأسئلة التالية:

- ماهي الأحكام الإعرابية لمتعلقات شبه الجملة في سورة البقرة؟

- وهل شبه الجملة يعد من المفردات أم الجمل؟

- وما المراد بالتعلق؟ وما أسبابه ودلالته؟ وما الفائدة من التعليق في شبه الجملة؟

المنهج المتبع في البحث:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يدخل ضمن الدراسات اللّغوية، فقد اتبعت المنهج الوصفي لمناسبة الأهداف، حيث يستدعي البحث وصف الظاهرة اللغوية وإحصائها ثم وصفها، أما الآلية المستخدمة في هذه الدراسة فهي التحليل والإحصاء وذلك من خلال سورة البقرة.

هيكل البحث (خطّة البحث):

للإلمام بكافة جوانب البحث وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات السابقة ارتأَينا أن نقسم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: تعلق شبه الجملة في الدرس النحوي

تناولت فيه التعلق لغة واصطلاحا، ثم تعريف شبه الجملة لغة واصطلاحا، ثم سبب تسميتها بشبه الجملة، ثم تقسيم الجار والمجرور إلى لغو ومستقر، فتناولت تعريف الظرف لغة واصطلاحا واقسام الظرف المبهم والمختص، ثم الجار والمجرور والتسميات التي أطلقت على حروف الجر: حروف الإضافة، وحروف الجر، وحروف الصفات، ثم تقسيم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة.

الفصل الثاني: أنواع العوامل في شبه الجملة وتعلقاتها

تناولت في هذا الفصل أنواع العوامل التي تعمل في شبه الجملة والتي تتعلق بالعامل الموجود وهي: الفعل وشبه الفعل: المصدر واسم الفعل والمشتقات وهي: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبه وأفعل التفضيل، صيغ المبالغة، واسم الزمان واسم المكان، ثم التعلق بالعامل المحذوف الواجب الحذف وجائز الحذف، ، ثم تلعق شبه الجملة بالأفعال الناقصة، والأفعال الجامدة ثم تعلق شبه الجملة بحروف المعاني ، ثم حكم الجار والمجرور والظرف بعد النكرات والصفات، ثم حكم الاسم المرفوع بعد شبه الجملة.

الفصل الثالث: الأبعاد الدلالية الناتجة عن تعلق شبه الجملة في سورة البقرة

تناولت في هذا الفصل في المبحث الأول التعريف بسورة البقرة التي هي مدونة البحث وفي المبحث الثاني تعلق شبه الجملة بالعامل الموجود في سورة البقرة وفي المبحث الثالث تعلق شبه الجملة بالعامل المحذوف في سورة البقرة وفي المبحث الرابع دلالة تقديم شبه الجملة على العامل في سورة البقرة.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات سابقة تناولت موضوع البحث من جوانب مختلفة نذكر منها:

مقال بعنوان: **استيفاء حالات تعلق الجار والمجرور وأثره في المعنى**، علي هاني. تناول الكاتب في هذا المقال أنواع حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة، وأنواع المتعلق موضحا هذه الأنواع كلّها بأمثلة عامة وآيات قرآنية بتحليل بسيط. ثم ذكر فيه بعض النماذج من القرآن من ناحية التعلق.

- رسالة بعنوان: **تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة**، للباحث محمود اللاّمي ، كلية التربية في جامعة بابل العراق.

- رسالة بعنوان: **تعلق شبه الجملة في ديوان امرئ القيس**، للباحث، للباحث إياد محمد توفيق زيد، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية غزة.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

يرجع اختيارنا لِهذا الموضوع نظرًا لِنوع التّخصّص وَالميول الشّخصيّ لِلبحث في مجال اللّغة وَخاصّةً النّحو، فَقد شغلت ذهني عبارة (تعلّق شبه الجملة) مُنذ كان يُلقي علينا أستاذنا "زحاف الجيلالي" مُحاضرات النّحو في السّنة الثّانية حيث كان يقول لنا دائمًا شبه الجملة يُعلّق وَلا نقول في محلّ كذا أَوْ كذا، وَبعد ذلك تركت الموضوع وَشأنه، ثُمّ جاءت دراستي في السّنة الأولى ماستر حيت قدّمت بحثًا في مقياس (النّحو الدّلاليّ) عند أُستاذة "بن يخلف" فَاقترحت عليّ أيضًا هذا الموضوع، وَهذا ما عاد بِالفكرة تدور في ذهني بِالموضوع وَهي أكثر نُضوجًا، فَقُلت في نفسي إنّ موضع تعلّق شبه الجملة في

القرآن يصلح أنْ يكون موضوعًا لِدراسة بحث رسالة الماستر وَفاتحْت أُستاذنا الفاضل "زحاف الجيلالي" بِهذا الموضوع فَباركه وَتكفّل بِالإشراف عليه، وَقد سبق أنْ أشرف عليّ في شهادة اللّيسانس وَقدّمت عنده موضوع المقيّدات النّحوية وَأثرها في الدّلالة؛ القرآن الكريم أُنموذجًا.

أسباب موضوعية:

إن معظم أبواب النحو العربي قد نال نصيبا وافرا من الدراسة والتمحيص ، سواء من علمائنا الأوائل، أم من علماء النحو واللغة في عصرنا الحاضر وقد جمعت أبوابه في كتب النحو مستقلة بذاتها فكتبوا عن المبتدأ والخبر وعن النواسخ وأحرف المعاني ... إلا أن شبه الجملة بشقيها، الظرف والجار والمجرور، لم ينل من الكتابة والبحث والعناية ما يجب أن ينالـه كسائر أبواب النحو.

أهمّية الموضوع:

القرآن الكريم هو حبل الله المتين وَنُوره المبين وَمشعل الهداية لِمَن يتفكّر وَيتدبّر في آياته بِعُمقٍ لِما فيه مِن معانٍ تدعوا القارئ إلى التّوقّف وَالتّفكير عند قراءتها وَمِن ثُمّ تتكوّن الجمل بِكلماتٍ وَتراكيبٍ، وَحُروفٍ، وَيُوجد بينها نوعٌ مِن التّعلّق الّذي يُساعدنا على فهم مدلول الآيات.

وَمِن أهمّ مباحث التّعلق في الكلام الوُقوف على مُتعلّق شبه الجملة الظّرف وَالجار وَالمجرور اللّذين يتعلّقا بِفعلٍ أَوْ ما يُشبهه أَوْ اسمٍ مُؤوّلٍ بِما يُشبهه، وَلا يخفى على ذي لُبٍّ أهمّية هذه الظّاهرة في النّحو وَلاسيما لِفهم الآيات القرآنية. فبيان متعلق شبه الجملة يقوم بدور مهم في تحقيق المعنى وتوضيحه. فالمعنى الصحيح يعتمد على التعليق الصحيح والتعليق الخاطئ يسبب فساد

المعنى. إذن التحديد السليم لمتعلق شبه الجملة له دوره في توضيح مضمون الجملة وإزالة اللبس والنقصان.

وأما الخاتمة فجعلتها تلخيصا لما توصلت إليه في دراستي، وكان من بين أهم ما توصلت إليه: أنه يقصد بشبه الجملة (الظرف بنوعيه الزماني والمكاني وحرف الجر الأصلي مع مجروره)، ولم يصرح النحاة القدامى سيما سيبويه بمصطلح شبه الجملة، ويعد ابن مالك الأندلسي أوّل من استعمل هذا المصطلح في كتابه تسهيل الفوائد بالمفهوم الذي عرفه المتأخرون بعد استقرار النحو العربي قاصدا فيه الظرف والجار والمجرور، ويعني مصطلح التعلق الارتباط المعنوي بين شبه الجملة والحدث الذي تتمسك به كأنها جزء منه لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناها إلا بها، وهذا لأن شبه الجملة ترد تكملة للحدث الذي تقيده فيتم معانها بهذا التعلق

ولم تخل دراستي من الصعوبات والعقبات كغيرها من الدراسات النحوية التي حالت دون السير الأمثل للبحث كضيق الوقت وحداثة الموضوع، وقلة الدراسات السابقة التي حاولنا إيجادها للارتكاز عليها.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن تكون مصادر دراسته متنوعة بين كتب النحو القديمة والحديثة ، وكتب إعراب القرءان ومعانيه، وكتب التفاسير، ومن أهمهما:

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، لابن هشام الأنصاري

- **الكتاب**، لسيبويه

- **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، فخر الدين قباوة

-**التحرير والتنوير**، للطاهر بن عاشور

- **البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي

وبعد القراءة المتكررة وحسن الإشراف ودقة ومتابعة المشرف، تمكنت من تخطي هذه الصعوبات والعقبات، وعليه أوجه جزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور زحاف جيلالي لتوجيهه ورحابة صدره.

كما أقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام لجميع الأساتذة الذين درسوني دون استثناء طيلة المشوار الدراسي.

وفي الأخير أحمد الله تعالى الذي يسر لي إتمام بحثي هذا ووفقني لأرى ثمرة جهدي وتعبي فإن أصبت فمن الله وحده وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان والله المستعان.

تم بحمد الله وعونه إتمام هذا البحث.

الطالب: **بدار توفيق**

سعيدة في: 12 ذوالقعدة 1442هـ

الموافق لـ: 1 جوان 2021م

الفصل الأوّل: تعلّق شبه الجملة في الدّرس النّحويّ

1- مفهوم تعلق شبه الجملة

2- نوعا شبه الجملة (الظرف، والجار والمجرور)

تمهيد:

تعرف شبه الجملة بأنها الظرف بنوعيه الزماني والمكاني وحرف الجر مع مجروره الأصلي، ولم يرد مصطلح شبه الجملة عند النحاة القدامى، إلا أنهم كانوا يعرفونه كمفهوم، ونظرا إلى أهمية عنصر شبه الجملة في بحثنا هذا، وكما يعتبر بحث موضوعنا بأكمله ، ولهذا سنحاول التفصيل فيه وذلك من خلال النقاط التالية:

- مفهوم التعلق لغة واصطلاحا
- مفهوم شبه الجملة لغة واصطلاحا
- نوعا شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور)
- أقسام حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة
- خلاصة

1- مفهوم تعلق شبه الجملة:

لتعريف هذا المصطلح نقف عند بيان معناه اللغوي ثم نذكر معناه في الاصطلاح.

1-1- مفهوم التعلق:

1-1-1- التعلق لغة:

جاء في لسان العرب " عَلِقَ بالشيء عَلَقا وعَلِقَهُ: نَشِبَ فيه؛ وهو عالق به أي نَشِبٌ فيه. وقال اللِّحْيَانِيُّ: العَلَقُ النُشُوبُ في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها. وأغلق الحابل: عَلِقَ الصيد في حِبَالَتِه أي نَشِبَ فيه ... وعَلِقَ الشيءَ عَلَقا وعَلِقَ به علاقة وعُلُوقا: لزمه... وقد علقها بالكسر، علقا وعلاقة وعلِق بها عُلوقا وتَعَلَّقَهَا وتعلق بها وعُلِقَهَا وعُلِقَ: نَشِبَ العَلَقُ بِحَلقِهِ، عُلِقَ بها تَعْلِيقا أحبها وهو مُعلِّقُ القلب بها؛ وأعْلَقَ أظفاره في الشيء: أنْشَبَهَا. وعَلَّق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقا: ناطَهُ والعلاقة ما عَلَّقْتَهُ به"[1]، وعرّفه أيضا الأصفهاني بقوله:" العلق: التشبث بالشيء، يقال: علق الصيد في الحبالة وأعلق الصائد: إذا علق الصيد في حبالته"[2]، أمَّا" التعلق بالكسر: النفيس من كل شيء وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي نفائس أموالنا، الواحد علق، بالكسر، سمي به لِتَعَلُّقِ القلب به"[3].

ونلاحظ أن المعنى اللغوي يطلق على العلاقة القوية التي تربط بين المتعلِق والمتعلَق به، فهو إما نشب فيه، أو يلزمه ولا يستغني عنه وكذلك يطلق

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، اعتنى بتصحيحها : أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت- لبنان، 1419ه - 1999م، 261/1، باب العين ،(مادة علق).

[2]- الراغب الأصفهاني، **معجم مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط4، دار القلم، دمشق، 2006، ص: 579.

[3]- ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، مادة (علق)، 360/9.

المعنـي اللغوي للتعلق علـى التّمسك بالشـيء ولزومـه والتشبث بـه، وكل هذه المعـاني تشترك فـي قاسم واحد وهو الارتبـاط والاتصـال، إذ أن لا تشبث ولا تماسك بدون اتصال وارتباط.

1-1-2- التعلق اصطلاحا:

إذا كان قدماء النحاة قد عرفوا التعلق فـي النحو من خـلال الوقوف علـى تـآليفهم فـإنهم لـم يتعرضـوا لبيـان مفهـوم التعلـق، حتـى ابـن هشـام الأنصـاري (708هـ-761هـ) الذي يعد الرائد فـي دراسـة شبه الجملـة لـم يتطـرق لتعريـف "التعلق" ونجد في العصر الحديث اهتمام النحاة بضبط المصطلحات وقد عرّفه فخرالدين قباوة بقوله: "هو الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنهـا جـزء منـه، ولا يظهـر معناهـا إلا بـه ولا يكتمـل معنـاه إلا بهـا لأن الشـبه الجملة ترد تكملة للحدث الذي تقيده فيتم معناها بهذا التعليق المقيد"[1].

كما عرفه أيضا فاضل السّامرائي بقوله "ومعنى التعلق الارتبـاط، ويكـون التعلق بما فيه صحة المعنـي"[2]، ويعرفـه أيضـا عبده الراجحـي بقولـه:" فـالتعلق إذن عبارة عن ارتباط شبه الجملـة بالحدث الـذي يدل عليـه الفعل أو مـا يشبهه، بالإضافة إلى دلالته على (الحيز) الذي يقع فيه الفعل"[3].

ومـن خـلال هـذه التعريفـات يتضـح لنـا أن العلاقـة القائمـة بـين المتعلـق (الظرف الجار والمجرور) من جهة والمتعلق بـه من (الحدث)هي علاقة تـأثير متبادل؛ "ذلك لأن شبه الجملة ترد تكملـة للحدث الـذي تقيده، فيتم معناهمـا بهذا

---

[1]- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار القلم العربـي، ط5، بيروت، 1989م، ص: 273.

[2]- فاضل السامرائي، **معاني النحو**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1420هـ - 2000م، ص: 114.

[3]- عبده الراجحي، **التطبيق الصرفي**، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، 1998، ص: 355.

التعلق المقيد، تقول نقيم غدا في دمشق فترى أن الفعل (نقيم) وحده يدل على الإقامة دلالة عامة، غير محددة بزمان واضح أو مكان معلوم فقد تكون هذه الإقامة الان، أو بعد لحظات أو بعد ساعات أو بعد أعوام، وقد تكون في حلب أو دمشق، أو غيرهما، ولكن قولك (غدا) حدد الزمن الذي تقع فيه تلك الإقامة وقولك في (دمشق) حدد المكان الذي يضم الإقامة، وتكون فيه، ولولا هذان القيدان لبقي الحدث ناقص الدلالة، لا يفي بالمعنى التام، أو القريب من التمام: وكلما أضفت إلى الحدث قيودا أدق كان أقرب إلى الكمال والدقة"[1].

1-2- مفهوم شبه الجملة:

1-2-1- شبه الجملة لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت395):" الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على شبه الشيء وتشاكله لونا ووصفا، يقال: شَبِهَ وشَبَهَ وشَبِيهُ"[2]وجاء في القاموس المحيط " والشِبْهُ : المِثْلُ ،جمعها أَشْبَاهٌ وشَابَهَهُ وأَشْبَهَهُ ماثَلَهُ"[3] وعلى هذا الأساس فقد سمّيت الجملة في النحو لضم الألفاظ إلى بعضها البعض.

1-2-2- شبه الجملة اصطلاحا:

يقصد بشبه الجملة في الاصطلاح النحوي الجار والمجرور والظرف، ونجد أول من أطلق مصطلح شبه الجملة على الظرف والجار والمجرور

---

(1)- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع، السابق)، ص: 273.

(2)- ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1977م، 343/3.

(3)- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم، العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 2005م، ص: 1247، مادة (ش ب هـ).

صراحة هو ابن مالك (600هـ -672هـ) في ألفيته، وذلك في معرض حديثه عن صلة الموصول التي لا تكون إلا جملة أو شبه جملة، حيث قال :

وَجُمْلَةٌ أوْ شِبْهُهَا الذِي وُصِلْ بِهِ، كَـ(مَنْ عِنْدِي الذِي ابْنُهُ كُفِلْ)[1]

قال ابن عقيل(694هـ - 669هـ):" صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور"[2]، ويشترط فيهما أن يكونا تامّين، "وهما اللذان يفهم معناهما من غير توقف على مقدر محذوف فلا يجوز أن يقع الجار والمجرور خبرا في نحو: (زيد بك) لتوقفه على مقدر محذوف وهو(ثق بك) مثلا ولا بالظرف في قولك زيد أمس لتوقفه على مقدر محذوف وهو (ذاهب أمس)"[3].

وعليه يكون ابن مالك (600هـ -672هـ) أول من استعمل مصلح شبه الجملة بمعنى الظرف والجار والمجرور صراحة، أما ابن هشام الانصاري (619هـ- 708هـ)الذي يعد الرائد في دراسة شبه الجملة وأحكامها ومتعلقاتها فقد أفرد بابا في شبه الجملة في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لم يعرف هذا المصطلح وإنما وقف أحكام ما يشبه الجملة وحكمها في التَّعَلق.

بعد أن عرفنا شبه الجملة عند النحاة المتأخرين سنورد أهم التعريفات عند النحاة المحدثين، ويعد فخر الدين قباوة رائد الدراسة في هذا المجال وعرّف

---

[1]- ابن مالك الأندلسي، **ألفية ابن مالك في النحو والتصريف** المسماة الخلاصة في النحو ، حقَّقَها وخَدَمَهاَ: سليمان بن العزيز العُيُونِيُّ، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1428هـ، ص: 113.

[2]- محمد بن مصطفى ابن حسن الخضري، **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 1431ه 2010م، ص: 142.

[3]- حسن بن علي الكفراوي الأزهري، **شرح الكفراوي على الأجرومية**، أبي عبد الله الصنهاجي، بحاشية الحامدي، إسماعيل بن موسى الحامدي، اعتنى به وراجعه ،مصطفى أبو المعاطي، دار الغد الجديد، ط1، القاهرة، 1440هـ،2019 م، ص: 181.

شبه الجملة بقوله هي: "الظرف ،أو الجارّ الأصلي مع المجرور"[1]، وعرّفها أيضا شوقي المعرّي بقوله : " شبه الجملة هي الظرف، أو الجار والمجرور اللذان يتعلقان بالفعل، أو الاسم، أو الحرف "[2]، كما عرفها أيضا مأمون عبد الحليم بقوله هي:" مصطلح نحوي يطلق على تركيب مكون من حرف جرّ مع الاسم المجرور به، سواء أكان الحرف ظاهرا نحو: زَيْدٌ فِي البَيْتِ، أم مقدرا ب (في) نحو: رَأَيْتُ زَيْدا يَوْمَ الجُمُعَةِ، والتقدير في يوم الجمعة. ونظرا للتشابه البنيوي والوظيفي للظرف والجار والمجرور اتفق النحاة على إطلاق مصطلح (شبه الجملة) عليهما"[3].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المقصود بشبه الجملة (الظرف والجار والمجرور).

1-3- سبب التسمية:

وقد سميت بذلك كما أشار فخر الدين قباوة؛ "لأنها مركبة كالجمل فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظا أو تقديرا وإن تعلقت بكون محذوف دلت على ضمير مستتر أيضا، فكانت كالجمل في تركيبها ،ولهذا فهي تغني أحيانا عن ذكر الجملة، وتقوم مقامها"[4].

ويقول الراجحي: "وتسميتها بشبه الجملة يرجع إلى أسباب؛ منها أنهما سواء كانا تامين أوغير تامين- لا يؤديان معنى مستقلا في الكلام، وإنما يؤديان معنى فرعيا فكأنهما جملة ناقصة أو شبه جملة، ومنها وهذا هو السبب الأهم

---

(1)- فخرالدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص: 271.

(2)- شوقي المعري، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار الحارث، ط1، دمشق، 1997م، ص 133.

(3)- مأمون عبد الحليم محمد وجيه ،**بنية الجملة في التراكيب العربية**، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد 30/117، جامعة الكويت، 2012، ص: 4.

(4)- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص: 272.

عندهم – أنهما ينوبان عن الجملة، وينتقل إليهما ضمير متعلقيهما في رأيهم. فأنت حين تقول: زَيْدٌ فِي البَيْتِ. أو زَيْدٌ عِنْدَك فإن معنى كلامك هو: زيد استقر في البيت، وزيد استقرعندك. فالجار والمجرور والظرف ينوبان هنا عن الخبر الذي يتكون من الفعل وفاعله، أي أنهما شبيهان بالجملة في مثل هذا الوضع، كما أن المستقر في الفعل قد انتقل مضمرا في الظرف والجار والمجرور"[1]، ويري محمد الأنطاكي أنها سميت بذلك؛" لأنها كثيرا ما تؤدي من الخدمات ما تؤديه الجملة نفسها"[2].

وقد يكون ثمّت سبب آخر في تسميتها بشبه الجملة يقول فخر الدين قباوة:"وقيل إنما سميت بذلك لأنها مترددة بين المفردات والجمل فليست من هذه، ولا من هذه ،فهي تتعلق تارة بالفعل فتدل على جملة، وتارة بالاسم ، فتدل على مفرد. إنها لم تلزم طريقة واحدة، بل سلك بها طريق الجملة وطريق المفردة ، ولما كانت أكثر ما تتعلق بالفعل ، وتدل على الجملة كانت أشبه بالجمل منها بالمفردات. ولما كانت العلاقة بين كلماتها غير إسنادية، ولا شرطية، خرجت على الجمل، فدرسها النحاة مع المفردات"[3].

ولا يظهر أن هذا سبب في تسميتها بهذا المصطلح "لأن الخلاف المذكور ليس في مدلولها وإنما هو خلاف فيما تتعلق به فمن قال تتعلق بجملة أوجب تعلقها بفعل ومن قال تتعلق بمفرد أوجب تعلقها بالاسم، ومن النحاة من أجاز الأمرين كابن مالك، وهذا واضح مما ذكره ابن عقيل وغير من هذه

---

[1]- عبده الراجحي، **التطبيق النحوي**، (المرجع السابق)، ص: 356.

[2]- محمد الأنطاكي، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، دار الشرق العربي، ط3، بيروت،374/1.

[3]- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص: 272.

المسالة"[1]، فإذا قلنا مثلا زيد في الدار فإن الجار والمجرور تعلق بالخبر المحذوف فهو (كائن أو استقر) فلا يتم معنى الجار إلا بتعلقه بالخبر ولا تتم دلالة الخبر إلا بالجار والمجرور فهما معا يؤديان دلالة وجود زيد في الدار.

1-4- تقسيم الجار والمجرور والظرف إلى مستقر ولغو:

1-4-1- فالمستقر: هو"ما متعلَّقَه عام، أي بمعنى الكون والحصول المطلق ولا يكون إلاّ واجب الحذف"[2]، وسمّي مستقرا، لأنه مستقر فيه أي لاستقرار الضمير فيه، إن قلنا الجار والمجرور والظرف هو الخبر أما على جعل الخبر المتعلق المحذوف فسمي مستقرا لاستقرار معنى الكون فيه.

1-4-2- اللغو: هو"ما متعَلَّقَه خاص ذكر أو حذف لدليل"[3]، وسمي لغوا لخلوه من الضمير في المتعلَق مثال المذكور مررت بزيد فهنا لا يوجد متعلق مقدر ولا ضمير مقدر ومثال المحذوف ما ورد في قوله تعالى[4]: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ فإنه متعلق بـ(أرسلنا) مقدرا.

2- نوعا شبه الجملة (الظرف ، والجار والمجرور):

عرفنا فيما سبق أن شبه الجملة يتألف من الظرف والجار والمجرور وأرى أن من المناسب التعريف بشيء من الإيجاز بهذين المكونين لتحقيق الفائدة.

---

[1]- أحمد بن صالح بن عوض، **الاحتمال في تعلق شبه الجملة في القرءان الكريم** وأثره في التفسير من أول سورة القرءان الكريم إلى آخر سورة الأعراف، نقلا عن :https://ebook.univeyes.com

[2]-محمد بن مصطفى ابن حسن الخضري، **حاشية الخضري** على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،(المرجع السابق)، ص:253.

[3]- (مرجع نفسه)، (الصفحة نفسها).

[4]- الأعراف، الآية 73.

2-1- مفهوم الظرف:

2-1-1- تعريف الظرف لغة واصطلاحًا:

أ- الظرف لغة:

الوعاء. جاء في لسان العرب "الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق ... وقالوا: إنك لغضيض الطَرف نقي الظرف يعني بالظرف وعاءه"[1]، وجاء أيضا في القاموس المحيط " والظرف: مصدر الظريف وقد، ظَرُفَ ككرم ظرفا وظرافة، قليلة فهو ظريف من ظرفاء وظرف ككتب ظراف وظريفين وظروف ،كأنهم جمعوه بعد حذف الزائد"[2].

ب- الظرف اصطلاحا :

أطلق البصريون تسمية شبه الجملة بنوعيها على الظرف و الجار والمجرور ثم تخصص على ما يعرف عند النحاة ب(الظرف). أما الكوفيون فقد عرفنا أنهم أطلقوا تسمية (الصفة) و(المحل) على الظرف، والمصطلح الشائع في كتب النحو هو(المفعول فيه)، ويبدو أن هذه التسمية جاءت لتبين التأثر بالحدث كما قيل: (المفعول به) أي وقع به الحدث، (والمفعول له) أي وقع لأجله الحدث وكذلك (المفعول فيه) أي وقع فيه الحدث. وقد عرفه سيبويه بقوله: "هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء

([1])- ابن منظور، **لسان العرب** ، (المرجع السابق)، 252/8 باب الظاء، (مادة ظرف).

[2]- محمود عبد حمد اللامي، **تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة**، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة بابل، 2008م، ص:41.

وتكون فيها فتنصب لأنه موقوع فيها وتكون فيها وعمل فيها ما قبلها وكذلك يعمل ما فيها ما بعدها وما قبلها"[1].

وعرّفه ابن هشام الأنصاري بقوله" الظّرف ما ضمّن معنى (في) باطراد : من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم عرفت دلالته على أحدهما، أو جارٍ مجراه ،فالمكان والزمان كامكث هنا أزمنا"[2]، وذكر فخر الدين قباوة معنى الظرف بقوله: "ولأن الجار والمجرور غالبا ما يفيدان معنى الظرفية المكانية أو الزمانية فقد توسع النحاة في معنى الظرفية فأطلقوه أحيانا على الجار والمجرور أيضا وجعلوه مرادفا لشبه الجملة"[3].

والتعريف الأوضح عند النحويين هو أنه: " اسم زمان أو اسم مكان منصوب ضمن معنى (في) الظرفية من دون لفظها باطراد، أواسم عرضت دلالته على أحدهما أو اسم جار مجراه"[4].

ومنه فالظرف هو اسم منصوب يدل على زمان وقوع الحدث أو مكانه ويفيد معنى (في) الظرفية ولذلك سمي المفعول فيه.

2-1-2- أقسام الظرف:

يقسم الظرف إلى قسمين رئيسيّين: ظرف زمان وظرف مكان وبدورهما ينقسمان إلى قسمين هما: مبهم ومختص، وهذا ما سنحاول إيضاحه.

---

(1)- سيبويه، **الكتاب**، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1988م، 1/ 404،403.

(2)- ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك** ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 192/2.

(3)- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص: 260.

(4)- ينظر: الصبان محمد بن علي، **حاشية الصبان** شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق :طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية،ص:260.

أ- ظرف الزمان:

يمكن أن نستنتج من التعريف الجامع للظرف السابق الذكر عند النحاة أن ظرف الزمان هو (اسم زمان منصوب ضمن معنى في باطراد ...)، نحو غدا ،صباحا، مساء، وهو عند سيبويه ما كان جوابا ل (متى)أو كم، قال: " فمن ذلك قولك متى يسار عليه؟ وهو يجعله ظرفا. فيقول، اليوم أو غدا، على أنه كان السير في ساعة دون سائر ساعات اليوم، أو حينٍ دون سائر أحيان اليوم."[1]، وقد عرف في النحو الواضح بأنه: اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل"[2]

ظرف الزمان المبهم:

عرّفه الأشموني بقوله: "والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر، كحين ومدة ووقت تقول: سرت حينا ومدة، ووقتا"[3]، وعرّفه السيوطي بقوله: "فالمبهم ما وقع على قدر من الزمان غير معين: كوقت، وحين، وزمان"[4].

نستنتج من هذه التعريفات أن ظرف الزمان المبهم يكون غير معين أو غير محدد أي ليس نقطة بداية محددة ولانهاية محددة، وهذا ما يجعله غير محدد وغير دقيق لزمان الفعل.

---

[1]- سيبويه، **الكتاب**، (المرجع السابق)، 216/1.

[2]- علي الجارم ومصطفى أمين، **النحو الواضح**، دار فياء الحديثة، القاهرة،2007، 244/1.

[3]- الصبان محمد بن علي، **حاشية الصبان** شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت،1995، 291/1.

[4]- السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**: تحقيق: أحمد شمس الدين، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، 103/2.

ظرف الزمان المختص:

ورد لـه تعريـف فـي شـرح الأشـموني:" وبـالمختص مـا دل علـى مقـدر: معلوما كـان وهو المُعرَّفُ بالعلَمِيَـةِ، كصـمت رمضـان، وعكفت يـوم الجمعـة... كجئـت زمـان الشـتاء ويـوم قـدوم زيـد"[1]، وعرّفـه أيضـا ابـن عصـفور بقولـه:" والمختص أسماء الشهور كالمحرم وصفر، والأيام كالسبت والأحد، ومختص بالإضـافة، نحـو يـوم الجمل أو يـوم حليمـة"[2]، فهو مـا دل علـى زمـان بعينـه مخصـوص نحـو اليـوم والليلـة ويـوم الجمعـة وشـهر رمضـان ويكـون الظـرف المختص من الزمان دالا على زمان محدد وحصور له بداية وله نهاية.

ب- ظرف المكان:

هو اسم مكان ضمن معنى (في) بـاطّراد، أي هـو المكـان الـذي يحـدث فيـه الفعل وقد عرّفه الجرجاني بقوله:" الظُّـروف مـن المكـان ليسـت كـالظّروف مـن الزمان في أنَّ جميع الأفعـال تتعدّى إلـى جميـع ضـروبها، وإ نمـا يتعدّى الفعل الذي لا يتعدى إلى ما كان منها مبهما"[3].

ويـرى ابـن عصـفور "أنّ ظـرف المكـان هـو اسـم المكـان، نحـو: (جلسـت خلفك وأمامك)، أو ما قدَّ م مقامه، نحو: (جلست مكانا قريبا منك)، أصله جلست

---

[1]- الصبان محمد بن علـي، **حاشية الصبان** شرح الأشموني علـى ألفيـة ابـن مالـك، (المرجـع السـابق)، 219/1.

[2]- ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،1998 ،307/1.

[3]- الجرجاني، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق: كاظم بحسد المرجان، دار الرشيد، العراق، ط1، 1982، 641/2.

مكانا قريبا منك، ثمَّ حذف الموصوف(المكان)، وأقيمت صفاته مقامه، وهو قريب"[1].

وهناك فرق بين ظرف الزمان والمكان من جهة علاقتهما بالفعل؛ "فالزمان من مستلزمات الفعل أما المكان فلم يكن لفظ الفعل دالا على شيء منه بل دلالته عليه عقلية لا لفظية لأن كل فعل لابد له من مكان، فَنُصِبَ من المكان ما شابه الزمان الذي هو مدلول الفعل، أي الأزمنة الثلاثة، ولما لم يحصل لظروف المكان ما حصل لظروف الزمان من مشاكلة المصدر لم يتعد الفعل جميع ضروبها وإنما تعدت إلى مجموعة من الظروف"[2].

وذهب أبو حيان: إلى أن " مكان وما في معناه موضع، ومنزل، والجهات فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، وإلى ما كان منسوبا نحو: شرقي الدار، وغربي المسجد، وإلى ما اشتق من الفعل نحو: المذهب، والمسجد، وإلى مصدر موضع الظرف نحو: هو قصدك"[3].

ظرف المكان المختص:

ويسمى أيضا المحدد جاء في شرح جمل الزّجاجي "هو ماله أقطار تحصره ونهايات تحيط به، نحو: الدَّار والمسجد"[4]، وكما جاء أيضا في كتاب

---

[1]- ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي** ، (المرجع السابق)، (الصفحة نفسها).

[2]- محمد توفيق زيد، **تعلق شبه الجملة في ديوان امرؤ القيس دراسة نحوية دلالية**، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، 2016 م، ص:25.

[3]- أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط 1، مكتبة الجانجي، القاهرة، 1998، ص: 1434 .

[4]- ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي** ، (المرجع السابق)، 307/1.

همع الهوامع تعريفا للمختص وهو الذي له اسم من جهة الدَّار، والمسجد، والحانوت، وقيل: هو ما كان لفظه مختصا ببعض الأماكن دون بعض"[1].

ظرف المكان المبهم:

وقد عرّفه ابن عصفور قائلا:" فالمبهم ما ليس له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به، نحو الجهات الست: أمام، خلف، فوق، تحت، يمين، يسار..."[2]، وذهب أبو حيان أن المبهم قسمه بعض النحاة إلى:" مكان وما في معناه موضع، ومنزل، والجهات فوق، وتحت، ويمين، وشمال، وأمام، وخلف، وإلى ما كان منسوبا نحو: شرقي الدار، وغربي المسجد، وإلى ما اشتق من الفعل نحو: المذهب، والمسجد، وإلى مصدر موضع الظرف نحو: هو قصدك"[3].

والفرق بين الظّروف المختصة والظّروف المبهمة "أن الظروف المختصة كالدار والمسجد لا تنتصب على الظرفية؛ فهي كأسماء أمكنة وليست ظروفا، كما هي الحال ظروف المكان المبهم حيث لانهاية ولا أقطار تحصره، فقد يتعدى إليه الفعل اللازم فتقول:(جلست مكانا حسنا) ووقفت قدامك فيكون (مكانا وقدّام) منصوبين على الظرفية فتعدى الفعل إلى الظرف المبهم لدلالة الفعل عليه. أما المخصوص من المكان فلا يتعدى إليه الفعل إلا بحرف جر (في) وكما أن الفعل اللازم لا يتعدى إلى مفعول به وإلا بحرف جر كذلك لا يتعدى إلى الظرف المخصوص إلى بحرف جر نحو: (وقفت في الدار، وقمت في

---

[1]- السيوطي، **همع الهوامع في شرح الجوامع**، (المرجع السابق)، 112/2.

[2]- ابن عصفور، **شرح جمل الزجاجي**، (المرجع السابق)، نفس الصفحة .

[3]- أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الجانجي، القاهرة، 1998 ، ص: 1434.

المسجد وجلست في مكة)؛ لأن الفعل لا يدل على أنه في الدار والمسجد ومكة، فلم يجز أن يتعدى إليه بنفسه، وأما قولهم دخلت البيت وذهبت الشام فهو شاذ، وجوازه على إرادة حرف الجر"[1].

2-2- الجار والمجرور:

قبل أن نعرف الجار والمجرور لابد أن نبين المعنى اللغوي والاصطلاحي للحرف.

2-2- 1- معنى الحرف لُغةً واصطلاحًا:

أ- معنى الحرف في اللّغة :

ورد في لسان العرب "... والحرف في الأصل الطَّرَفُ والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ...وحرف السفينة والجبل: جانبهما ، والجمع أحرف وحروف وحِرَفَةٌ وحرف الشيء ناحيته. وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه. وفي التنزيل[2]﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ١١﴾ أي إذا لم ير ما يجب انقلب على وجهه، قيل: هو أن يعبده على السّراء دون الضرّاء وقال الزجاج على حرف أي على شكٍ... وتحريف الكَلِم عن مواضعه : تغييره"[3]، وقال الخليل:" الحرف من حروف الهجاء وكل كلمة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تمسى حارفا وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل وبل ولعلّ،

---

[1]- محمد توفيق زيد، **تعلق شبه الجملة في ديوان امرؤ القيس دراسة نحوية دلالية**، (المرجع السابق)، ص:27.

[2] - الحج، الآية 11.

[3]- ابن منظور، **لسان العرب**، (المرجع السابق)، ص:40،41.

وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرءان تسمى حرفا، يقال يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي في قراءته، والتحريف في القرءان تغيير الكلمة عن معناها... وتحرّف فلان عن فلان وانحرف وَاحْرَوْرَفَ واحد أي: مال... والحرف الناقة الصلبة تشبه بحرف الجبل..."[1].

نلاحظ أنّ المعنى اللغوي للحرف ينحصر في معنى: الطَّرَفُ أو الجانب أو الناحية أو الشك أو التغيير أو القراءة أو الميل ...

ب- معنى الحرف في الاصطلاح :

أقدم تعريف نلمسه عند النحاة هو تعريف سيبويه(ت180هـ) قال:" فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل."[2] وقد جاء في شرح المفصل لابن يعيش (553 هـ -643 هـ)"والحرف كلمة دلت على معنى في غيرها، فقولنا كلمة جنس عام يشمل الاسم والفعل والحرف، وقولنا دلت على معنى في غيرها فصل ميزه من الاسم والفعل، إذ معنى الاسم والفعل في أنفسهما ومعنى الحرف في غيره ،ألا تراك إذ قلت الغلام فهم منه المعرفة ولو قلت أل مفردة لم يفهم منه معنى فإذا قرن بما بعده من الاسم أفاد التعريف في الاسم فهذا معنى دلالته في غيره، وقولهم ما دل على معنى في غيره أمثل من قول من يقول ما جاء لمعنى في غيره لأن في قولهم ما جاء لمعنى في غيره إشارة إلى العلة والمراد من الحد الدلالة على الذات لا على العلة التي وضع لأجلها إذ علة الشيء غيره"[3].

---

[1]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، 186/3.

[2]- سيبويه، الكتاب، (المرجع السابق)، ص: 86.

[3]- بن يعيش، **شرح المصل لابن يعيش**، مكتبة المتنبي، القاهرة، د/ط، د/ت،2/8/2.

2-2-2- تسميات بعض الحرف:

أ- حروف الإضافة :

قال الزمخشري (ت538هـ)" سميت بذلك لأن وضعها على أن تفضي بمعني الأفعال إلى الأسماء وهي فوضى في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء"[1]. وقد جاء في شرح المفصل لابن يعيش" اعلم أن هذه الحروف تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها وتسمى حروف الجر لأنها تجرما بعدها من الأسماء أي تخفضها وقد يسميها الكوفيون حروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات وهي متساوية في إيصال الأفعال إلى ما بعدها وعمل الخفض وإن اختلفت معانيها في أنفسها ولذلك قال هي فوضى في ذلك أي متساوية يقال قوم قدم فوضى أي متساوون ولا رئيس لهم"[2] أما ابن هشام فقد ذكر أن سبب تسميتها بحروف الجر فقال: " إنما سميت بذلك لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء والأظهر أنها سميت بذلك لأنها تعمل إعراب الجر كما سمى بعض الحروف النصب وبعض الحروف الجزم وعملها الجر على الأصل"[3].

وذكر الصّبان (1206هـ) في حاشيته على شرح الاشموني تعريفا مقاربا لما ذكره ابن يعيش وجاء فيه:" إنما سميت حروف الجر، إما لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها، فيكون المراد من الجر المعنى

---

[1] – بن يعيش، **شرح المصل لابن يعيش**، (المرجع السابق)، 3/8/2.

[2]- (مرجع نفسه)، 7/8/2.

[3]- ابن هشام، **شرح التصريح على التوضيح**، (المرجع السابق)، ص: 22.

المصدري، ومن ثم سمّاها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال، أي توصلها إلى الأسماء"[1].

نجد أن النحاة يطلقون عدة تسميات على هذه الحروف: منها حروف الإضافة وحروف الخفض وهذه التسمية كوفية " فلما كانت هذه الحروف عاملة للجرّ من قبل أن الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها الى الأسماء التي بعدها كما يفضي غيرها من الأفعال القوية الواصلة إلى المفعولين بلا واسطة حرف الإضافة ألا تراك تقول ضربت عمرا فيفضي الفعل بعد الفاعل الى المفعول فينتصب لأن في الفعل قوة أفضت إلى مباشرة الاسم"[2].

قال ابن يعيش:" فلما ضعفت هذه الأفعال عن الوصول إلى الأسماء رُفِدَتْ بحروف الإضافة فجعلت موصولة لها إليها فقالوا عجبت من زيد ونظرت إلى عمرو وخص كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف وقد تداخلت فيشارك بعضها بعضا في هذه الحروف الموصلة وجعلت تلك الحروف جارة ولم تفض إلى الأسماء النصب من الأفعال قبلها لأنهم أرادوا الفصل بين الفعل الواصل بنفسه وبين الفعل الواصل بغيره ليمتاز السبب الأقوى من السبب الأضعف"[3].

---

[1]- الصبان محمد علي، **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، (المرجع السابق)، 203/2.

[2]- بن يعيش، **شرح المفصل**، (المرجع السابق)، ص: 8.

[3]- (مرجع نفسه)، (الصفحة نفسها).

ومنه زيادة الباء في خبر ليس قال تعالى:[1]﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾﴾، وذلك للتأكيد وهو كثير ملازم لخبر ليس و(ما).

ب- حروف الجر: (الخفض)

وسميت بهذا الاسم لأنها تخفض ما بعدها وقد استعمل سيبويه هذا المصطلح في كتابه الكتاب في باب الجر بقوله:" والجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه. واعلم أنَّ المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء: بشيء ليس باسم ولا ظرف، وبشيء يكون ظرفا، وباسم لا يكون ظرفا فأما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك: مررت بعبد الله، وهذا لعبد الله، وما أنت كزيد"[2].

وهذا يعني أنَّ حروف الجر تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي توصلها إليها وكما سموها أيضا بحروف الخفض ومن بينهم: الكوفيون الذي أطلقوا عليها هذه التسمية بقولهم:" أنَّه خفض الشيء إنزاله إلى أسفل ومنه وهو ما يقابل المرتفع، فالخفض على هذا خفض الفك الأسفل"[3].

ج- حروف الصفات:

وبحسب الدارسين فهذه التسمية تعود إلى أمرين: الأول "لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وإنَّما عملت لما تقدَّم من اختصاصها بما دخلت عليه، فأشبهت الفعل. ولم تعمل رفعا، لأنَّه إعراب العمد، ومدخولها فضلة، ولا نصبا لأنَّ محل مدخولها نصب بدليل الرجوع إليه في الضرورة، ولو نصبت لاحتمل

---

[1]- الزمر، الآية 36

[2]- سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988،1/419.

[3]- فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، ط2 ، شركة العاتك، 2003، 3/6.

أنَّه بالفعل، ودخل الحرف لإضافة معناه إلى الاسم كما في ما ضربت إلَّا زيدا، فتعيَّن عملها الجر"[1].

ونستنتج من هذا أن حروف الجر لها مجموعة من التسميات (الإضافة، الجر، الخفض، الصفات)، وعددها، وهذا باختلاف آراء بعض النحويين أمثال: الأنباري(577هـ)، الزمخشري(538هـ)، ابن هشام (761هـ) وابن مالك(672هـ) وغيرهم، وهذا الأخير يذهب إلى أنَّ عددها عشرون حرفا وهو التقسيم المشهور والمعمول به، وقد لخصها في بيته المشهور بقوله:

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ (مِنْ إِلَى حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى

مُذْ مُنذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى)[2]

2-2-3- تقسيم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة:

القسم الأول: حروف جر أصلية، القسم الثاني: حروف جر زائدة، القسم الثالث: حروف جر شبيهة بالزائدة.

الفروق بين حر الجر الأصلي والزائد والشبيه بالزائد:

الفرق الأول: حرف الجر الأصلي يأتي معنى جديدا يكمل معنى عامله نحو: مررت بزيد، حر الجر الزائد لا يأتي بمعنى جديد، إنما يؤكد معنى الجملة نحو: ما جاء من رجل، حرف الجر الشبيه بالزائد يأتي بمعنى جديد مستقل ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه ومعناه التقليل أو التكثير في (رُبَّ)، الامتناع في (لولا)، الاستثناء في (خلا وعدا وحاشا)، وبيان ذلك: أنَّ حرف الجر الأصلي "وهو

[1]- جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، (المرجع السابق)،331/2.

[2]- ابن مالك الأندلسي، **ألفية ابن مالك في النحو والتصريف** المسّاة الخلاصة في النحو، (المرجع السابق) ص: 113.

الـذي يـؤدّي معنـى فرعيـا جديـدا فـي الجملـة ويوصـل بـين العامـل والاسـم المجرور"[1].

ولبيان ذلك نقول: إذا قال لك قائل ما (حضر المسافر)، فهذه الجملة مفيدة، ولكنها تبعث في النفس عدة أسئلة من أين حضر؟ من القرية أم من المدينة ؟ أحضر بالسيارة أم بالقطار ؟ فإذا قال لك (حضر المسافر من القرية) فإن بعض النقص يزول، فحرف الجر (من) أتانا بمعنى فرعي جديد وهو (ابتداء المجيء)، أي ابتداء الغاية وهو القرية، فإذا زاد فقال (حضر المسافر من القرية بسيارة) فنقص معنوي آخر يزول ويحل محله معنى فرعي جديد وهو (الظرفية) وهو بسبب حرف الجر الأصلي (في)، وهكذا بقيت حروف الجر الأصلية لها معان تظهر بسبب غيرها أي بسبب الجملة التي توضع فيها وقد تقدم في بداية هذا المبحث أنّ الحرف ما دل على معنى في غيره.

الحرف الشبيه بالزائد "وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب فهو كالزائد في هذا، ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلا، لامعنى فرعيا مكملا لمعنى موجود، ولهذا لا يصح حذفه، إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبه معه، لكنه لا يحتاج - مع مجروره- لشيء يتعلق به لأن هذا الحرف الشبيه بالزائد لا يستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم آخر يتم معناه"[2]، وذلك مثل التقليل والتكثير في (رب)، رب رجل كريم لقيته فحرف الجر جرّ الاسم بعده في اللفظ وأفاد الجملة بعده معنى جديدا مستقلا هو التقليل ولم يكن هذا المعنى موجودا.

---

[1]- إحسان عباس، **النحو الوافي**، دار المعارف، ط 4، مصر، 2/ 434.

[2]- (مرجع نفسه)، ص: 451.

حرف الجرّ الزائد "وهو الذي لا يجلب معنى جديدا، وإنما يؤكد ويقوي المعنى العام في الجملة كلها، فشأنه شأن كل الحروف الزائدة؛ يفيد الواحد منها توكيد المعنى للجملة كالذي يفيده تكرار تلك الجملة كلها. سواء أكان المعنى إيجابا أم سلبا، ولهذا لا يحتاج إلى شيء يتعلق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه، قال تعالى[1]: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾﴾ بمعنى: يكفي الله شهيدا ؛فقد جاءت (الباء) الزائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتأكيده؛ فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه. ومثل ليس من خالق إلا الله أي: ليس خالق إلا الله ، فأتينا بالحرف الزائد: (من): لتأكيد ما تدل عليه الجملة كلها من المعنى المنفي ،وتقوية ما تتضمنه من السلب. ولو حذفنا الحرف الزائد في المثالين ما تأثر المعنى بحذفه"[2].

الفرق الثاني: إذا حذفنا حرف الجر الأصلي يختل المعنى ففي قولنا (حضر المسافر من القرية بسيارة)، يختل المعنى بسقوط (من) و(الباء)، وأما إذا حذفنا حرف الجر الزائد فلا يختل المعنى، فلو قلت في (ما جاء من رجل): (ما جاء رجل) يبقى المعنى الأصلي كما هو، فالحرف الزائد يفيد تقوية المعنى وتوكيده، وكذلك حرف الجر الزائد عند حذفه لا يختل المعنى، ومن قبيل ذلك قوله تعالى[3]: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾.

الفرق الثالث: أن حرف الجر الأصلي "يحتاج مع مجروره إلى مُتَعَلِّقٍ أي لعامل يتعلق به أما حرف الجر الزائد لا يحتاج مع مجروره لِمُتَعَلَّقٍ لأنه للتأكيد وليس

---

[1]- الإسراء، الآية 96.

[2]- إحسان عباس، **النحو الوافي**، (المرجع سابق)، ص: 450.

[3]- المائدة، الآية 19.

لإيصال معنى الأفعال إلى الأسماء، أما حرف الجر الشبيه بالزائد أيضا لا يحتاج مع مجروره لِمُتَعَلَّقٍ"[1]؛ لأنه لا يوصل معنى الأفعال إلى الأسماء ولذلك سمي شبيها بالزائد.

ومما سبق يتبن لنا :

- أن حرف الجر مع مجروره يتمّمان معنى عاملهما ويستكملان بعض نقصه بما يجلبانه من معنى فرعي .

حرف الجر يكون بمنزلة الوسيط الذي يصل بين العامل وهو الحدث وبين المجرور فيحمل معنى الحدث إلى الاسم الذي بعد المجرور.

[1]- إحسان عباس، **النحو الوافي**، (المرجع سابق)، ص: 445.

الفصل الثّاني: أنواع العوامل في شبه الجملة وَتعلّقاتها

1- تعلّق شبه الجملة بِالعامل الموجود
2- تعلق شبه الجملة بالعامل المحذوف
3- تعلق شبه الجملة بحروف المعاني وَالأفعال النّاقصة وَالجامدة
4- حكم الجار والمجرور والظرف بعد المعارف والنكرات
5- حكم الاسم المرفوع بعد شبه الجملة

تمهيد:

أكد النحاة في كتبهم على وجوب تعلق شبه الجملة قال: ابن هشام(708هـ-761هـ) رحمه الله في كتابه مغني اللبيب عن كتب الأعاريب في الباب الثاني عند ذكر (ذكر أحكام الجملة ما يشبه الجملة وهو- الظرف والجار والمجرور- ذكر حكمهما في التعلق)، حيث قال: "لابد من تعلقهما بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أُوِّلَ بما يشبهه أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجود قدّر"[1].

وبناء على هذا التوجيه فلابدّ لشبه الجملة أن يتعلق بالحدث، وبما أن الحدث ينقسم إلى عدة أقسام فمن الطبيعي أن يختلف التّعلق تبعا لاختلافه. ونبيّن أقسامه كما يلي:

أ- الفعل.

ب- ما يشبه الفعل، (المشتقات)، وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، وفي التعلق بهما خلاف.

ت- أو مؤولا بما يشبه الفعل وهو الاسم الجامد النكرة.

ث- أو ما يشير إلى معنى الفعل، وذلك "بأن كان علما مشتهرا مسماه بوصف فيشار به حال العلمية للوصف"[2].

---

[1]- مصطفى محمد عرفة الدسوقي، **حاشيةٌ الدسوقي على مغني اللبيبٌ عن كتب الأعاريبٌ** للإمام ابن هشام الأنصاري، (المرجع السابق)،499/2.

[2]-علي هاني يوسف، **استيفاء حالات تعلق الجار والمجرور والظرف وأثره في المعنى**، https://vb.tafsir.net/forum/، أطلع عليه بتاريخ:2021/06/18.

1- تعلّق شبه الجملة بِالموجود:

1-1- الفعل:

حيث يتعلق كل منهما بالفعل ويكون تعلقهما به في جميع حالاته الزمنية والدلالية إلا ما وقع الخلاف فيهما كالأفعال الناقصة والجامدة، "وقد ذكر النحويون أن الفعل يكون عاملا في الظرف أو الجار والمجرور وأن شبه الجملة أكثر ما تتعلق به"[1]، ومن التَّعَلُّقِ قول مُغَلِّسُ بْنُ لُقَيْطٍ السَّعْدِيُّ:

أبقتْ لَيَ الأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا وَمُرَّةً وَالدُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا[2]

(لي) جار ومجرور متعلقان بالفعل (أبقت) وتعلق الظرف بالفعل جلست بينكم فـ (بين) ظرف متعلق بالفعل (جلس).

1-2- ما يشبه الفعل:

والمقصود بشبه الفعل "المصدر، والمشتق العامل عمل فعله، واسم الفعل، ولما كانت هذه الكلمات تشبه الفعل في الدلالة على الحدث، وتعمل عمله في الرفع للفاعل أو نائبه، والنصب للمفعول، حملت عليه ههنا، فجاز أن تتعلق بها أشباه الجمل"[3]، وهذا الحمل من قبيل القياس.

1-2-1- تعلق شبه الجملة باسم الفعل: قال عباس حسن "ليس من اللازم أن يكون العامل (أي المتعلق به) فعلا، وقد يكون فعلا ـ مطلقا ـ وقد يكون شيئا آخر

---

(1)- فخر الدينُ قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص: 276.

(2)- المَرْزُبَانِيُّ، **معجم الشعراء**، تحقيق: فاروق اسليم، ط1، دار الصادر، بيروت، 2005م، ص: 363.

(3)- فخر الدينُ قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (مرجع سابق)، ص: 280

يشبهه، كاسم الفعل في مثل: نزال في الباخرة؛ بمعنى انزل في الباخرة، وحيَّهَلْ على داعي المروءة، بمعنى أقبل على داعي المروءة"[1].

1-2-2- تعلق شبه الجملة بالمصدر: وذلك "كا لمصدر الصريح وهو يشمل المصدر الدال على المرة، أوالهيئة، كما يشمل المصدر الميمي، والصناعي"[2] مثل أحب السفر في القطار ليلا فـ(في القطار) و (ليلا) متعلقان بالمصدر (السفر) ومنه قول الشاعر مُعَنْ بْنُ أَوْسٍ:

فَمَا زِلْتُ فِي رِفْقٍ بِهِ وَتَعَطُّفٍ عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُوعَلَى الوَلَدِ الأُمُّ[3]

فشبه الجملة: (له) متعلق بالمصدر (ليني) وعليه متعلق بالمصدر (تعطفي).

- **المصدر الميمي:** وذلك مثل: "ما أحس مجرى الماء صباحا في الحديقة. فالظرف (صباحا)، والجار والمجرور (في الحديقة) متعلقان بالمصدر الميمي (مجرى). ومثل ذلك: ما أجمل الممات في سبيل الله حيت تقاتل أعداء الله، فالجار والمجرور(في سبيل الله) والظرف (حين) متعلقان بالمصدر (ممات) "[4].

- **اسم المصدر** مثل: ما أحسن العطاء في شهر رمضان قبل الفطور ف (في شهر) و(قبل) متعلقان باسم المصدر (العطاء).

---

(1)- عباس حسن، **النحو الوافي**، (المرجع السابق)، 2/440-439.

(2)- (مرجع نفسه)، ص:40.

(3)- الأمير أسامة بن منفذ، **لباب الأداب**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، الدار السلفية لنشر العلم، القاهرة، 1998، ص: 401

(4)- رياض بن حسم الخوام، **دروس في صنعة الإعراب**، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، 1432هـ، ص:81.

- **مصدر الهيئة** مثل:" حسن بمشية الجندي في المعركة صباحا كالأسد (في المعركة وصباحا) كل منهما متعلق بالمصدر (المشي)"[1].

- **مصدر المرة** مثل:" زيد ما أحسن ضربته اليوم عمرا في الحلبة ف (اليوم وفي الحلبة) كل منهما متعلق بالمصدر(ضربته) "[2].

- المصدر الصناعي: مثل: ما أحسن الحربة في بلدنا اليوم. ف (في بلدنا اليوم) متعلقان بالمصدر والحربة.

1-2-3- تعلق شبه الجملة بالمشتقات:

- **اسم الفاعل:** ومن شواهد المشتقات قول صخرو بن عمرو:

إِذَا ذُكِرَ الإِخْوَانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً وَحَيَّيْتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيَّةَ ثَاوِيًا[3]

فالظرف تعلق باسم الفاعل ثاويا. ومنه زَيْدٌ مُسَافِرٌ غَدًا بالطائرة، ومثله: أنا كاتب الوظيفة بالقلم اليوم، فالجار والمجرور (بالقلم) والظرف (اليوم) كلاهما متعلق باسم الفاعل (كاتب).

- **اسم المفعول:** مثل قول الشّاعر الربيع بن ضبع الفزاري

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا إِنْ يَنْأَ عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عُصُرًا[4]

---

[1]-رياض بن حسم الخوام، **دروس في صنعة الإعراب**، (المرجع السابق)، ص: 81.

[2]- (مرجع نفسه)، ص: 82.

[3]- الخطيب التبريزي، **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام** ، ط1/ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 2000م، ص: 678.

[4]- محمد حسن شُراب، **شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2007، ص: 450.

تعلق الجار والمجرور(مني) باسم المفعول مبتكرا، ومثال ذلك أيضا: العدو مضروب من جنودنا كل يوم، فالظرف (كل)، والجار والمجرور (من جنودنا) كلاهما متعلق باسم المفعول (مضروب).

- **الصفة المشبهة** مثل: زَيْدٌ كَرِيمٌ في بيته كل وقت، وأنا فرح بمعلمي اليوم. فالجار والمجرور (في بيته) والظرف كل يتعلقان بالصفة المشبهة كريم وبمعلمي اليوم وكلاهما يتعلق (بفرح).

- **اسم الزمان** مثل: الساعة الرابعة منصرف الطلاب من المدرسة اليوم. فـ(من المدرسة واليوم) متعلق بـ(منصرف) أي زمان انصراف الطلاب... واسم المكان مثل: هذه الأرض كانت ملعبا صباح مساء فـ(لأطفالنا وصباح ومساء) كل منهما متعلق بـ(ملعبا) أي مكان اللعب.

- **أفعل التفضيل** مثل: زيد أكرم من عمرو واليوم. فالجار والمجرور (من عمرو) والظرف (اليوم) متعلقان بأفعل التفضيل (أكرم).

- صيغ المبالغة مثل: زَيْدٌ ضَرَّابٌ اليَوْمَ عَمْرًا فِي المَلْعَبِ فالظرف (اليوم) والجار والمجرور (في الملعب) متعلقان بصيغ المبالغة (ضَرَّابٌ).

1-3- التعلق بالاسم الجامد المؤول بالمشتق:

والمراد بالجامد "سم الذات، واسم العلم، والضمير فإذا أول اسم الذات بالمشتق جاز أن يحمل على المعنى الحدث وتعلق به أشباه الجمل"[1] نحو: زيد أسد في القتال فـ(في القتال) جار ومجرور متعلقان بالأسد لتأويله بـ(جري)،(شجاع)، (مقدام)، نحو:

[1]- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص:283.

وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ[1]

قال ابن هشام في المغني(708-761ه): " أصله عَلْقَمٌ عليه فـ(على) المحذوفة متعلقة بـ(صَبَّهُ) والمذكورة متعلقة بـ(علقم) تأوله بـ(صعب) أو (الشاق) أو (شديد) ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلقي جار الموصول وجار العائد "[2]، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ٣﴾[3] فالجار والمجرور في (السماوات) متعلقان بلفظ الجلالة (الله) لتأويله بالمعبود وهو اسم مفعول أو على تقدير وهو المسمى بهذا الاسم فيهما ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ٨٤﴾[4] فالجار والمجرور في السماء متعلق بـ(إله) لتأويله بمعبود والتقدير: هو الذي هو إله في السماء.

1-4- ما يشير إلى معنى الفعل:

وذلك " بأن كان علما مشتهرا مسماه بوصف فيشار به حال العملية للوصف، فالعلم إذا اشتهر بوصف كان فيه معني المشتق كـ(حاتم وأبو المنهال

---

[1]- محمد حسن شُراب، **شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب**، (المرجع السابق)، 67/3.

[2]- مصطفى محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري عن كتب الأعاريب**، (المرجع السابق)، ص: 502.

[3]- الأنعام، الآية 03.

[4]- الزخرف، 84.

وأبو ماوية) في قولنا: (فُلاَنٌ حَاتِمٌ فِي قَوْمِهِ) فتعلق الظرف بـ(حاتم) لما فيه من معنى الجود"[1]، نحو:

أَنَا أَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيَانِ[2].

فـ(بعض) ظرف زمان اكتسب الظرفية، لإضافته لما بعده متعلق بالعلم (أبو المنهال) لما فيه من معنى الشجاعة، فكأنه قال: أَنَا الشُّجَاعُ المِقْدَامُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الحَرْبِ. ومنه قول الشاعر:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذَا جَدَّ النَّـقُرْ وَجَاءَتِ الخَـيْلُ أَثَافِـيَّ زُمَـرْ[3]

" فتعلق (بعض) و(إذا) بالاسمين العلميين لما فيهما من معنى قولك الشجاع أو الجواد"[4].

2- التعليق بالعامل المحذوف:

ذكرنا سابقا أن الجار والمجرور يتعلق بـ(الفعل، وما يشبهه، والمؤول بما يشبهه، والعلم المشتهر بوصف)، فإن لم يكن في الجملة شيء منها موجود لجأنا إلى تقدير متعلق محذوف نعلق به شبه الجملة، ويكون ناصبا لها ومناسبا للمعنى، والأصل في التعليق أن يكون المُتَعَلَّقُ الذي يعمل في شبه الجملة مذكورا. لكن هذا المتعلق قد يحذف، وحذفه يكون جائزا، وقد يكون واجبا.

---

[1]- ينظر، مصطفي محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدُّسوقي على مغني اللبيب**،(المرجع السابق) ص502.

[2]- السيوطي، **شرح شواهد المغني**، د/ط، لجنة التراث العربي، د/ت، ص: 843.

[3]- (مرجع نفسه)، ص: 844.

[4] - مصطفى محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري عن كتب الأعاريب**، (المرجع السابق)، ص: 502.

2-1- جواز حذف المتعلَّق:

يحذف المتعلَّقُ جوازا إذا كان دالا على كون خاص، وهو الذي لا نستطيع فهمه دون أن يذكر، ولابد من تقديره حين يكون محذوفا، وسنبيّنه كالآتي:

- وذلك" في أجوبة الاستفهام : يجوز حذف متعلق شبه الجملة إذا كان جوابا لسؤال"[1]. فإن سألك سائل: متى نزلت؟ فإنك تجيبه: عصرا. فالظرف (عصرا) متعلق بفعل محذوف جوازا لوروده في صيغة السؤال، والتقدير : نزلت عصرا.

- وذلك" إذا دل عليه دليل: وهذا الدليل إما أن يكون قرينة لفظية أو معنوية"[2] فمن حذفه لدلالة قرينة لفظية مثال ذلك: قابلت محمدا قرب الكلية وخالدا في المكتبة، فظرف المكان (قرب) متعلق بالفعل (قابلت) أما الجار والمجرور (في المكتبة) فمتعلقان بفعل محذوف لدلالة قرينة لفظية وهي ذكره في جملة سابقة، والتقدير وقابلت خالدا في المكتبة. ومما حذف لدلالة قرينة معنوية قولك: هل في زيارة زيد؟ فالجار والمجرور (في زيارة) متعلقان بمصدر محذوف لدلالة المعنى عليه، والتقدير هل لك رغبة في زيارة زيد. وذلك " إذا كانت شبه الجملة مؤلفة من حرف الجر والقسم (الباء) ومجروره. ففي هذه الحال يجوز ذكر المتعلق ويجوز حذفه"[3]، ومنه قول الشاعر:

---

[1]- محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، ط1،الأصيل للطباعة، 2008م، ص:29

[2]- (مرجع نفسه)، ص:29

[3]- (مرجع نفسه)، ص: 30.

فَوَ اللهِ لاَ يُبْدِي لِسَانِي لُجَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أَغَيَّبَ فِي القَبْرِ"[1]

فشبه الجملة المؤلفة من حرف الجر (الواو) والاسم المجرور وهو لفظ الجلالة (الله) متعلق بفعل محذوف تقديره (قسمي) أو (حلفي)، "وتجدر الإشارة إلى أن حرف الجر والقسم إذا كان واو أو تاء فإن حذف المتعلَّق يكون واجبا لا جائزا"[2].

2-2- وجوب حذف المتعلَّق:

بعدما بيّنا المواطن التي يحذف فيها المتعلَّق جوازا سنبيّن الآن المواطن التي يحذف فيها وجوبا "وذلك إذا دل عل كون عام مطلق، ويحذف قليلا إذا دلَّ على كون خاص مقيد"[3] ويكون العامل محذوفا وجوبا إذا دلّ على مجرد الكون العام يقول إحسان عباس: "إذا كان هذا العامل دالا على مجرد الكون العام، أي الوجود المطلق أي يدل على مجرد الوجود العام والحضور المطلق دون زيادة معنى آخر"[4] ونستطيع معرفة الكون العام المطلق والكون الخاص المقيد من خلال المقارنة بين قولك : زَيْدٌ فِي الدَّارِ. وزَيْدٌ نَائِمٌ فِي الدَّارِ فالجملة الأولى تقصر دلالتها على وجود زيد في الدار والتقدير زيد كائن أو مستقر أو موجود في الدار أما الجملة الثانية فتدل على أمر محدد، إضافة إلى ما دلت عليه الجملة الأولى، وهو أن زيدا نائم في الدار.

---

[1]- ، الحسن بن هانئ، **ديوان أبي نواس**، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، د/ط، القاهرة،1953،ص:450

[2] - محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني البيب**، (المرجع السابق)، ص:32.

[3]- (مرجع نفسه)، ص:32.

[4]- حسن عباس، **النحو الوافي**، (المرجع نفسه)،385/1.

وسنبين الان مواطن وجوب الحذف، يحذف متعلق شبه الجملة الدال على كون عام مطلق وجوبا في المواطن التالية:

الأول: الخبر. وذلك نحو قولك القلم فوق الطاولة أو على الطاولة فكل من الظرف(فوق) والجار والمجرور(على الطاولة) متعلق بخبر محذوف وجوبا تقديره (كائن) أو (مستقر). ومنه قول الشاعر:

جِسْمِي مَعِي غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِندَكُمُ فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَة وَالرُّوحُ فِي وَطَن[1]

فالجار والمجرور(معي) متعلق بخبر محذوف للمبتدأ جسمي وجوبا لأنه يدل على كون عام والتقدير: (كائن) أو (مستقر) ومثل ذلك أيضا نحو (زيد في الدار)، فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (كائن) أو(مستقر) أو (موجود).

الثاني: الصفة. نحوقولك: رأيت طائرا في السماء فـ(طائرا): نكرة وفي السماء الجار والمجرور (في السماء) متعلقان بمحذوف صفة منصوبة تقديرها (كائنا) أو (كان) أو (موجودا) أو (وجد).

الثالث: الحال. نحو قولك: (رأيت الطائرة بين السحاب) فـ(الطائرة) مفعول به وهي معرفة وبين ظرف متعلق بمحذوف حال منصوب تقديرها (كائنة) أو (كان) أو (موجودة) أو (وجد)، أي ما يدل على وجود الشيء في مكان ما.

الرابع: صلة الموصول. نحوقولك: (استمعت بالأزهار التي في الحديقة) فـ(التي) اسم مبني على السكون في محل جر صفة وهو اسم وموصول

[1]- أبو الفرج الأصفاني، **الأغاني**، دارإحياء التراث العربي، بيروت، 1994، 281/20.

يحتاج إلى صلة. و(بالأزهار) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول ويجب أن نقدره هنا فعلا لا اسما والتقدير (كان) (وجد).

3- تعلق شبه الجملة بحروف المعاني وَالأفعال النّاقصة وَالجامدة:

3-1- تعلق شبه الجملة بحروف المعاني:

وهي الحروف التي وضعت لمعان كان حقها أن يعبر عنها بالأفعال، كالاستفهام، والأمر والنفي ....، وأما تعلقها بالجار والمجرور فقد ذكر ابن هشام ثلاثة أقوال في ذلك نبينها كما يلي:

الأول: وهو المشهور المنع مطلقا، " فقد منع الجمهور ذلك مطلقا وقدروا لشبه الجملة فعلا تتعلق به، وجعلوه محذوفا، لدلالة حرف المعنى عليه"[1]

الثاني: الجواز مطلقا، وذلك" لما كانت هذه الحروف تحمل معنى الأفعال فقد أجاز بعض النحويين تعلق أشباه الجمل بها مطلقا"[2] وعليه قول الحاجب: " إذا ما ضربته للتأديب فإن قصدت فإن قصدت نفي ضرب معلل بالتايب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص، وللتأديب تعليل للضرب المخصوص المنفي إن قصدت نفي الضرب كان لأجل التأديب، لأنه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب، ومثله في التعلق بحرف النفي (ما أكرمت المسيء لتأديبه)، (وما أهنت المحسن لمكافأته)؛ إذ لو علق هذا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك ما أنت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي إذ لو علقت بمجنون لأفاد

(1) - فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل** ،(مرجع سابق)،ص:287.

(2) - (مرجع نفسه)، ص: 286.

نفي جنون خاص، وهو الجنون الذي يكـــون من نعمة الله، وليس في الوجود جنون هو نعـمة، ولا المرتد نفي جنون خاص "[1].

وقد ذكر ابن هشام (708هـ-761هـ) كلام ابن الحاجب (570هـ-646هـ) في المغني ثم عقب عليه بقوله: "وهو كلام بديع إلا أن جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحرف؛ فينبغي على قولهم أن يقدر أن التعلق بفعل دل عليه النافي أي انتفى ذلك بنعمة ربك"[2].

الثالث التفصيل: وهو "إن كان نائبا عن فعل حذف جاز تعلقهما به عن طريق النيابة وإلا فلا، وهو قول أبي علي، وأبي الفتح"[3] ومن أمثلة الحرف النائب عن الفعل" (يا) التي هي حرف نداء، فإذا قلت: (يا لزيد لعمرو)، فالجار والمجرور متعلق ب (يا) لأن (يا) نائبة عن الفعل الذي هو (أدعو)"[4] "والمشهور أن حرف الجر الأصلي مع مجروره لا يتعلق بأحرف المعاني، ولكن هذا المشهور مخالف تماما لما نقلناه عن بعض المحققين"[5].

3-2- تعلق شبه الجملة بالأفعال الناقصة:

اختلف النحاة في الأفعال الناقصة تبعا لموقفهم من الدلالة على الحدث فأكثرهم أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث ماعدا (ليس) والتعليق بها جائز

---

[1]- مصطفى محمد عرفة الدسوقي ، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري عن كتب الأعاريب** ، (المرجع السابق)، ص: 509-510.

[2]- (مرجع نفسه)،(الصفحة نفسها)

[3]- (مرجع نفسه)، ص: 509-510.

[4]- علي هاني يوسف، **استيفاء حالات تعلق الجار والمجرور والظرف وأثره في المعنى**،(المرجع السابق)

[5]- عباس حسن، **النحو الوافي** ، (المرجع السابق)، ص: 440-441.

"مستدلين على صحة ما ذهبوا إليه بقوله تعالى[1] : ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾فقد ذكر هؤلاء أن الجار والمجرور (للناس) متعلقان بالفعل الناقص (كان)، وذلك لأنه يجوز التعليق بالمصدر (عجبا) لأنه متأخر، كما أنه لا يجوز بالفعل (أوحينا) لسببين: معنوي وصناعي ؛ فالمعنوي هو أن التعليق به يؤدي إلى فساد المعنى لأن الاحياء لم يكن للناس، بل كان إلى رجل منهم. والصناعي: أنه لا يجوز أن يعمل ما بعد الحرف المصدري (أن) فيما قبله، ولذلك لم يبق لدينا سوى التعليق بالفعل الناقص (كان) ".[2]

وقد ذهب" أيضا الشّريف الرضي(359هـ- 406هـ) إلى أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث وهو الانتفاء وكان ابن جني قبله قد أجاز في قول الله عزّ وجلّ[3]: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٨﴾ أن يعلق يوم بـ(ليس) قال لأنه جاز أن ترفع وتنصب للفظها وكذلك يجوز أن يتعلق الظرف بها أيضا للفظها. وذهب بعض النحويين كالمبرد(210هـ - 286هـ) والجرجاني(400هـ -470هـ) وابن برهان (444هـ - 518هـ) والشّلوبين(654هـ) إلى أن الأفعال الناقصة كلها تدل على الزمان دون الحدث ولذلك سميت ناقصة ولم يجز التعليق بها "[4]، وسميت أيضا ناقصة لعدم اكتفائها بمرفوعها وطلبها للمفعول على وجه الخبرية أما إذا اكتفت بمرفوعها فهي تامة فالنقص والتمام راجعان لطبيعة العمل لا لذات الفعل.

---

(1) - يونس، الآية 2.

(30)- محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، الأصيل للطباعة، ط1، 2088م، ص: 13.

(3)- هود، الآية 8.

(4) - فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، (المرجع السابق)، ص: 277-278.

والذي يمكننا ترجيحه أن" الأفعال الناقصة ليست ذات دلالة تامة على الحدث ، لذلك يمتنع التعليق بها، وإنما يكون التعليق بخبرها لأنه يتضمن تلك الدلالة. وبالعودة إلى الآية الكريمة نقول: إن الجار والمجرور للناس متعلقان بالمصدر (عجبا)؛ إذ يجوز التعليق بالمصدر الصريح وإن تأخر، وقد علقنا به لأنه خبر (كان) المقدم، والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل رفع اسمها المؤخر، كما يجوز التعليق بحال محذوفة، من (عجبا)، لأنه نكرة متأخرة عن شبه الجملة، ولو كان متقدما عليها لكان التعليق بصفة محذوفة، لأن الصفة إذا تقدمت على الصفة إذا تقدمت على الموصوف أصبحت حالا"[1]، ويكون تخريج الآية – فيما يظهر- كما يلي: أكان وحينا لرجل عجبا للناس ويتعلق المجرور(للناس) بالخبر وهو عجبا لتمام معنى كان.

3-3- تعلق شبه الجملة بالفعل الجامد:

مثل: ليس وعسى، وصيغ التعجب ،ونعم، وبئس، وحبذا، وعدا، وخلا، وحاشا في الاستثناء **و**أما التعلق بالفعل الجامد، فقد اختلف فيه، كما اختلف في التعلق بالفعل الناقص.

وللنحاة في ذلك مذهبان:" فبعضهم أجاز فيعلق الجار والمجرور في نحو: (ما أضيع - في بلدنا- المودة) بالفعل أضيع ويعلق الظرف في نحو: ما أبعد بيننا المودة بالفعل أبعد أيضا"[2]،ومثله قول الشاعر:

---

[1]- محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، (المرجع السابق)، ص: 14.

[2]- رياض بن الحسن الخوَّام، **دروس في صنعة الإعراب**، (المرجع السابق)، ص: 87.

أُقِيمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحِرْ- إِذَا حَالَتْ- بِأَنْ أَتَحَوَّلَا[1]

فالظرف (إذا) متعلق بالفعل (أحر)، ومثله: " أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليَقْظَانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعًا مُجَنْدَلَا"[2] فالجار والمجرور (علي) متعلقان بـ (أعزز) وقد نسب ابن هشام(708-761هـ) إلى الفارسي(288-377هـ) جواز التعليق بالفعل الجامد وذلك حين وقف على قول الفرزدق:

وَنِعْمَ مَزْكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرّ وَإِعْلاَن[3]

فقد ذهب إلى أن "فاعل الفعل الجامد (نعم) ضمير مستتر تقديره(هو) وعلى ذلك تكون (من) نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز وهو ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ خبره الجملة التي سبقته، والمؤلفة من الفعل الجامد (نعم) مع فاعله المستتر، وتكون شبه الجملة (في سر) متعلقة بالفعل الجامدة نعم والاختيار أن التعليق بالفعل الجامد جاز وله شواهد كثيرة".[4] وردّ ابن مالك (600هـ-672هـ) وهو من المانعين- "تعلق شبه الجملة بالأفعال الجامدة هذا الوجه وذهب إلى أن في سر متعلقان ب (هو) محذوفة لتضمنها معنى الفعل، وهي واقعة خبرا عن (هـ) المذكورة ومن على هذا الوجه موصولة فاعل لـ(نعم)"[5] والتقدير: "ونعم الذي هو باق على مودته

---

(1) - أوس ابن حجر، **ديوان أوس ابن حجر**، تحقيق: محمد يوسف نجم، د/ط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ،1980، ص:83.

(2)- (المرجع نفسه)، (الصفحة نفسها).

(3)- محمد حسن شراب، **شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب**، (المرجع السابق)، 290/3.

(4) - محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، (المرجع السابق)، ص: 15.

(5)- رياض بن الحسن الخوَّام، **دروس في صنعة الإعراب**، (المرجع السابق)، ص: 88.

فـي سـره وإعلانـه"[1]، ومـن تقـدير ابـن مالـك(600هـ-670هـ) نلحـظ أن المخصوص بالمدح عنده محذوف، ومراده هو بشر بن مروان، غير أن ابن هشام بعد ذكر ذلك ذهب إلى أن التقدير هو لفظ الضمير (هو).

ومنـع بعض النحويين التّعلق بالأفعال الجامدة "والظـاهر أنهم يخرجون الشواهد والأمثلة على أنه من الاتساع في شبه الجملة، أما البيت الشعري (ونعم مزكأ.... البيت) فقد رأينا تخريج ابن مالك لـه، والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال بطل الاستدلال. وعلى العموم إن النحويين إذا اضطروا إلى تعليق شبه الجملة بما هو في الأصل ممنوع. علقوا بهذا الموضوع حفاظا على المعنى أو حفظا لقاعة طرد الباب على وتيرة واحدة"[2]، ومثال ذلك: "أن أفعل التفضيل إن كان مقترنا بـأل وجب لها حكمان: أحدهما مطابقته لموصوفه نحو: زيد الأفضل، والثاني ألا يؤتى معه بمن"[3] واعترضهم الأعشى:

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[4]

وخرج " على زيادة أل أو أنها متعلقة بلفظ أكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثر المذكور وليست بالأكثر أكثر منهم، أو على أنها متعلقة بالفعل ليس لما فيه من

---

(1) - محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري عن كتب الأعاريب**، (المرجع السابق)، ص: 509.

(2)- رياض بن الحسن الخوام، **دروس في صنعة الإعراب**،(مرجع سابق)، ص:89

(3)- (مرجع نفسه)، ص: 90.

(4)- ميمون بن قس ، **ديوان الأعشى الكبير**، شرح وتعليق: محمد حسين، الطبعة الأوربية، مكتبة الآداب، الإسكندرية، 1950م، ص: 143.

معنى الفعل وهو انتفى أو متعلقة بمحذوف يقع حالا منهم(ليس) والتقدير: وليست حالة كونك من هؤلاء بالأكثر حصى"[1].

4- حكم الجار والمجرور والظرف بعد المعارف والنكرات:

إذا لم تكن شبه الجملة معمولة لفعل أو شبهه، ظاهرا أو مقدَّرًا، ولم تكن متعلقة بخبر محذوف، "وكان ارتباطهما بمفرد، سواء أكان معرفة أم نكرة، فإنها تعامل معاملة الجمل"[2]، نستطيع أن نقول: شبه الجملة بعد النكرة تتعلق بصفة محذوفة منها، وبعد المعرفة تتعلق بحال محذوفة منها ونبين ذلك كالآتي:

4-1- مجيء الجار والمجرور والظّرف صفة:

قال ابن هشام(708هـ-761هـ) في كتابه المغني: "وحكمها بعدهما حكم الجمل؛ فهما صفتان في نحو (رأيت طائرا فوق غصن، أو على غصن)، لأنهما بعد نكرة محضة"[3] يعني إذا أتى الجار والمجرور والظرف" بعد اسم جامد غير مؤول بمشتق وهذا الاسم نكرة، فالجار والمجرور والظرف مع الضمير المستتر فيه يعرب صفة لهذه النكرة إن اقتضى المعنى، ذلك فالجار والمجرور (على غصن) من حيث المعنى لا يمكن أن يتعلق بالفعل(رأيت) لأن الرؤيا لم تكن في الغصن وإنما المعنى الطائر على الغصن"[4]، ونقول في إعرابهما فوق

---

(1)- رياض بن الحسن الخوَّام، **دروس في صنعة الإعراب**، (المرجع السابق)، ص:90.

(2) - محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني البيب**، (المرجع السابق)، ص: 78.

(3) - مصطفى محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري عن كتب الأعاريب**، (المرجع السابق)،ص: 519.

(4)- علي هاني يوسف، **استيفاء حالات تعلق الجار والمجرور والظرف وأثره في المعنى** ،(المرجع السابق).

ظرف متعلق بمحذوف صفة، والتقدير رأيت طائرا كائنا فوق الغصن، ونقول مثل ذلك في الجار والمجرور(على غصن).

4-2- مجيء الجار والمجرور والظرف حال:

وذلك" إن جاءا بعد اسم جامد معرفة فكل منهما مع الضمير المستتر متعلقان بحال نحو: (رأيت الهلال بين السحاب في الأفق)، لأنهما بعد معرفة محضة"[1] فـ(في الأفق) من حيث المعنى لا يمكن تعليقه بـ(رأيت) لأن الرؤية لم تكن في الأفق وإنما المعنى الهلال في الأفق فالجار والمجرور متعلق (بالأفق) من حيث المعنى، و(الأفق) اسم جامد معرفة ونقول في إعرابهما: فوق ظرف متعلق بحال محذوف والتقدير رأيت الهلال كائنا بين السحاب وكذلك نقول في إعراب الجار والمجرور(في الأفق).

4-3- إذا جاءا بعد نكرة غير محضة، أو بعد معرفة غير محضة فهما محتملان للوصفية والحالية:"

ومحتملان لهما في نحو يعجبني الزهر في أكمامه والثمر على أغصانه)، لأن المعرفة الجنسي كالنكرة، وفي نحو (هذا ثمر يانع على أغصانه) لأن النكرة الموصوفة كالمعرفة"[2] فقول المعربين: الجمل وشبهها بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال ليس على إطلاقه كذا في المغني.

وخلاصة ذلك: عندما نريد أن نعلق شبه الجملة نسأل أسئلة؟ السؤال الأول: هل يوجد شيء من الأشياء الأربعة التي يتعلق بها الجار والمجرور

---

[1] - مصطفى محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري عن كتب الأعاريب**، (المرجع السابق)، ص: 519.

[2] - (مرجع نفسه)، ص: 519.

والظرف؟ إن قالو نعم نسأل هل يتعلق به الجار والمجرور والظرف، وإن قالو لا، أو لا يوجد شيء يتعلق به الجار والمجرور والظرف من الأشياء الأربعة نسأل بماذا هو متعلق من حيث المعنى إن قالو هو متعلق بهذا الجامد أي بغير الحالات التي يتعلق بها الجار والمجرور نقول هل هو معرفة أم نكرة إن قالوا معرفة نقول الجار والمجرور والظرف حال وإن قالو نكرة نقول الجار والمجرور والظرف نعت(صفة).

5- حكم الاسم المرفوع بعد شبه الجملة:

إذا جاء اسم مرفوع بعد شبه الجملة، ولم تكن مسبوقة بما تعتمد عليه، فالاسم المرفوع بعدها مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة تتعلق بخبر مقدم محذوف. سواء أكان الاسم المرفوع نكرة أم معرفة. فمن الأول قول الشاعر:

وَلِلْمُسْتَعْمِرِينَ وَإِنْ أَلاَنُـــــوا قُلُوبٌ كَالْحِجَــارَةِ لاَتَرِقُّ[1]

فشبه الجملة (للمستعمرين) متعلقة بخبر مقدم محذوف للمبتدأ المؤخر (قلوب) الذي جاء نكرة. ومن الثاني قول الشاعر:

إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الهَوَى وَأَذْلَلْتُ دَمْعًا مِنْ خَلاَئِقِهِ الكِبَرُ[2]

فشبه الجملة (من خلائقه) متعلقة بخبر مقدم محذوف للمبتدأ المؤخر (الكبر) الذي جاء معرفة.

([1])- أحمد شوقي، **الشوقيات**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،ط1، مصر،2012، ص:420.

[2]- أبو فراس الحمداني، **ديوان أبي فراس الحمداني**، (المرجع السابق)، ص:254.

أما إذا كانت شبه الجملة مسبوقة بما تعتمد عليه من نفي أو استفهام"أو موصوف أو صاحب حال أو صاحب خبر "[1]، كقوله تعالى[2]: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾، فإن في الاسم بعد شبه الجملة ثلاثة أراء. "الأول: أنه مبتدأ مؤخر، وشبه الجملة السابقة له متعلقة بخبر محذوف تقديره استقر. وشبه الجملة متعلقة بالفعل المحذوف والجملة الفعلية. والثالث: أنه فاعل لشبه الجملة التي تسبقه، لنيابتها عن الفعل العامل فيها. وتكون الجملة ظرفية"[3].

وعلَّق ابن هشام(708هـ- 761هـ) على هذا النص بقوله : "إذا أعرب الاسم المرفوع بعد شبه الجملة فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف أو شبه الجملة لاعتمادها ونياتها عن الفعل؟ والمختار عنده الراي الثاني، أي أن الاسم المرفوع بعد شبه الجملة فاعل لها. ويؤكد صحة ما ذهب إليه بدليلين. الأول امتناع تقديم الحال على شبه الجملة في نحو قولك زيد في الدار جالسا. إذ لا يجوز لك أن تقول: زيد جالسا في الدار. وهذا يعني أن العامل في الحال هو شبه الجملة (في الدار). ولو كان العامل فيها هو الفعل لم يمتنع"[4]. والثاني قول الشاعر:

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَاكُمُ فَإِنْ فَؤَادِي عِنْدَكِ الدَّهرَ أَجْمَعُ[5]

---

[1]- محمد عرفة الدسوقي، **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري عن كتب الأعاريب**، (المرجع السابق)، ص: 508.

[2]- إبراهيم، الآية 10.

[3]- محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، الأصيل للطباعة ،ط1، 2088م، ص: 81-82

[4]- (مرجع نفسه)، ص: 83.

[5]- السيوطي، **شرح شواهد المغني** ،(المرجع السابق)،346/2.

فكلمة "(أجمع) توكيد للضمير المستتر في شبه الجملة (عندك)، وبما أن الضمير لا يستتر إلا في عامله، دل ذلك على أن شبه الجملة هي العامل. ولا يجوز لك أن تقول: إن كلمة أجمع توكيد للضمير المستتر في الخبر المحذوف. لأن التوكيد والحذف لا يجتمعان "[1]

[1]- حمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، (المرجع السابق)، ص: 83

الفصل الثّالث: الأبعاد الدّلاليّة النّاتجة عن تعلّق شبه الجملة في سُورة البقرة

1- التعريف بسورة البقرة
2- تعلق شبه الجملة بالعامل الموجود في سورة البقرة
3- تعلق شبه الجملة بِالعامل المحذوف
4- حُكم تقديم شبه الجملة

تمهيد:

تقتضي منهجية البحث العلمي أن نقدم عرضا موجزا يتناول التعريف بالمدونة(سورة البقرة)لأنها موضوع الدراسة الميدانية للبحث.

ذكر صاحب الإتقان في علوم القرآن في فصل: في أسماء السور معنى لفظ سورة، حيث أورد قول العُتبِيُّ:"السورة تهمز ولا تهمز، فمن همزها جعلها من أَسْأَرَتُ أي: أَفْضَلْتُ من السؤر، وهو ما بقي من الشراب في الإناء، كأنها قطعة من القرآن، ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم، وسهل همزها. ومنهم من شبهها بسورة البناء أي: القطعة منه، أي: منزلة بعد منزلة. وقيل: من سُورِ المدينة لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسُّورِ، ومنه السَّوَار لإحاطته بالساعد، وقيل: لارتفاعها لأنها كلام الله، والسورة المنزلة الرفيعة، وقيل التركيب بعضها على بعض من السُّوَر بمعنى التصاعد والتركب"[1]، قال الجعبري ":حدّ السورة، قرآن يشتمل على آي ذي فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات، وقال غيره: السورة الطائفة المترجمة توقيفا، أي: المسمات باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ، وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار"[2].

---

[1]- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن**، اعتنى به وعلق عليه : محمد شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة الناشرون،ط1، بيروت لبنان، 2008، 118/1.

[2]- (مرجع نفسه)، 119/1.

1- التعريف بسورة البقرة:

1-1- تسميتها وعدد آياتها:

1-1-1- تسميتها:

سميت سورة البقرة بهذا الاسم "أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله فيها بني إسرائيل بذبح البقرة لتكون آية، ووصف سوء فهمهم لذلك... وفي الاتقان عن المستدرك أن النبي ﷺ قال (إنها سنام القرآن)، وسنام كل شيء أعلاه، وهذا ليس علما لها ولكنه وصف وتشريف، وكذلك قول: خالد بن معدان أنها فسطاط القرآن، والفسطاط ما يحيط بالمكان وذلك لإحاطتها بأحكام كثيرة"[1].

1-1-2- عدد آياتها:

تعتبر سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم، "وعدد آياتها مائتان وخمس وثمانون آية عند أهل العدد بالمدينة ومكة والشام، وست وثمانون عند أهل العدد بالكوفة، وسبع وثمانون عند أهل العدد بالبصرة"[2].

---

[1]- محمد الطاهر بن عاشور: **التحرير والتنوير**، دار التونسية للنشر، دب، تونس، دط، 1984، 201/1.

[2]- (مرجع نفسه)، 202/1

1-2- مكان وسبب النزول:

1-2-1- مكان النزول:

نزلت سورة البقرة بالمدينة بالاتفاق "إلا الآية إحدى وثمانين ومائتين، فقد نزلت في حجة الوداع، وقيل هي آخر القرآن نزولا، وغالب السورة نزل أول الهجرة"[1]، وقد أورد ابن كثير في تفسيره أن سورة البقرة "مدنية بلا خلاف، وقال بعض العلماء: وهي مشتملة على ألف خبر وألف أمر وألف نهي، وقال ابن جريج عن عطاء بن عباس: نزلت بالمدينة سورة البقرة، وقال خصيف عن مجاهد، عن عبد الله بن الزبير: قال: أُنزلَ بالمدينة المنورة البقرة، وقال الواقدي حدثني الضحاك بن عثمان، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: نزلت البقرة بالمدينة"[2].

1-2-2- سبب نزول السورة:

ذكر صاحب كتاب أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول جلال الدين السيوطي أن سورة البقرة نزلت في ثلاثة أمور، حيث ذكر: "أخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال: أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين، وآيتان نزلت في الكافرين، وثلاث عشرة آية نزلت في المنافقين"[3].

---

[1]-أحمد مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، شركة مكية ومطبعة مصطفى ألباني الحلبي وأولاده، ط1، مصر،1، 38/1946.

[2]- اسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، 154/1.

[3]- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، **أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول**، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، بيروت، لبنان، 2002، ص11.

3-1- فضل سورة البقرة:

عن أبـي أمامـة البـاهلي قـال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول "اقرؤوا سـورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة"[1]، وذكر ابـن كثيـر فـي تفسيره عن فضـل هذه السـورة بـذكره لحـديث النبـي ﷺ: " لا تجعلـوا بيـوتكم قبورا فإن البيت الذي يقرأ فيـه سـورة البقرة لا يدخلـه الشيطان"[2]، وذكـر أيضـا "قول النبي ﷺ: إن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه"[3].

2- تعلق شبه الجملة بالعامل الموجود في سورة البقرة:

وردت ظـاهرة التعلـق فـي القرآن الكـريم بشـكل مسـهب، حيـث نجـدها فـي جميع سور القرآن، ومن بين السور التي وردت فيها هذه الظاهرة، سورة البقرة التي نحـن بصـدد دراسـتها بشـكل لافـت، وقـد وردت بأسـلوب متقن، فقـد أفضـت على آيات السورة معان ودلالات جديدة توحي ببلاغة القرآن وإعجـازه البيـاني، كمـا امتـازت هـذه الظـاهرة بـالتنوع إذ أن العامـل لـم يكـن نوعـا واحـدا، بـل تنـوع وتعـدد بـين الحـدث والخبـر والصـفة والمصـدر وقـد يكـون العامـل ظـاهرا أو محذوفا، وقد يأتي في محـل أحـد هـذه العوامـل كمـا سـنرى فيمـا يـأتي، حيـث أننـا سنقوم بإبراز الأثر الدلالي للمتعلق المتمثل فـي تعلقـه بالعامـل، ونظـرا لحـالات التعلق الكثيرة والمتكررة سنفصل تحليلنـا فـي أبـرز الظـواهر الـواردة مـن خـلال آيات سورة البقرة.

---

[1]- غسان حمدون: **تفسير من نسمات القرآن (كلمات وبيان)**، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ط2، دب، 1986، ص3.

[2]- اسماعيل بن عمر بن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، (المرجع السابق) 149/1.

[3]- (المرجع نفسه)، 150/1.

2-1- تعلق شبه الجملة بالفعل:

ذكر النحاة أن الفعل يكون عاملا في الظرف والجار والمجرور وأن شبه الجملة أكثر ما تتعلق به وقد رود التعلق كثيرا في سورة البقرة بتنوع أزمنة الفعل كما سنورده فيما يأتي:

2-1-1- تعلق شبه الجملة بالفعل الماضي:

ونمثل لشبه الجملة المتعلق بالفعل الماضي بقوله تعالى[1]: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾، تعلق شبه الجملة (على قلوبهم) و(على سمعهم) بالفعل ختم وعطف الثاني على الأول و(على أبصارهم) متعلق بخبر محذوف والتقدير غشاوة موجودة أو كائنة (في أبصارهم) ونفصل المسألة كما يلي:

التعلق الأول: تعلق المجرور على قلوبهم بالفعل (ختم) لأن "الختم على القلوب والسمع والغشاوة على الأبصار"[2]، وأيضا القلب محل الهداية يشهد له قوله تعالى[3]: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ۝٢٤﴾، ثم عطف (على سمعهم)، لأن السمع هو أول مصادر التلقي، قال تعالى: إن السمع والبصر والفؤاد، واستحسن الوقف على المعنى في قوله تعالى: (على سمعهم). ونلاحظ دلالة الختم الذي لا تعرف هيئته وإنما يستدل عليه بالإعراض عن طاعة الله. قال الزمخشري: فإن قلت: أي فائدة في تكرير الجار في قوله وعلى (سمعهم)، قلت: لو لم يكرر لكان

---

(1)- البقرة، الآية 7

(2)- الزمخشري، **الكشاف**، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون، دار المعرفة، ط3، بيروت لبنان، 2009م، ص: 41.

(3)- محمد، الآية 24.

انتظاما للقلوب والأسماع في تعدية واحدة وحين استجد للأسماع تعدية على حدة كان أدل على شدة الختم في الموضعين"[1]

التعلق الثاني: تعلق الجار والمجرور و(على أبصارهم)" بخبر محذوف مقدم تقديره موجودة أو كائنة وغشاوة مبتدأ مأخّر ويكون التقدير غشاوة موجودة على أبصارهم، ويشهد لذلك قوله تعالى في سورة الجاثية: وختم على سمعه وقلبه. أو متعلق بفعل محذوف تقديره: جعل. أي وجعل على أبصارهم غشاوة. وهذا في قراءة غشاوة بالنصب"[2]

النتيجة: نلاحظ ارتباط تعلق الجار والمجرور بالقراءات القرآنية من حيث الوقف ومن حيث اختلاف القراءة.

2-1-2- تعلق شبه الجملة بالفعل المضارع:

وهو أول شبه جملة متعلق بالفعل المضارع في سورة البقرة والواردة في الآية الثالثة، ونمثل له بقوله تعالى[3] ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾، التعلق الأول كان قوله تعالى (بالغيب)، فقد شبه الجملة بالفعل (يؤمنون)، و"المعنى حينئذ: الذين يؤمنون بما أخبر الرسول من غير عالم كالإيمان بالملائكة والبعث ... فقد كان الوصف تعريضا للمشركين الذين أنكروا البعث، فجمع هذا الوصف بالصراحة ثناء على المؤمنين وبالتعريض

---

[1]- الزمخشري، **الكشاف**، (المرجع السابق)، ص: 43.

[2]- أحمد بن صالح بن عوض، **الاحتمال في تعلق شبه الجملة في القرءان الكريم** وأثره في التفسير من أول سورة القرءان الكريم إلى آخر سورة الأعراف، نقلا عن :
https://ebook.univeyes.com

[3]- البقرة، الآية 03.

ذما للمشركين، بعدم الاهتداء بالكتاب، وذما للمنافقين الذين يؤمنون بالظاهر وهم مبطنون الكفر"[1].

- التعلق الثاني: كان في قوله تعالى:﴿وممَّا رزقناهم ينفقون﴾، قال الطاهر بن

عاشور: "وتقديم المجرور على عامله وهو ينفقون لمجرد الاهتمام للرزق في عرف الناس فيكون في التقديم إيذان بأن ينفقون مع ما للرزق من العزة على النفس كقوله تعالى: ويطعمون الطعام على حبه مع رعي فواصل الآيات على حرف النون" [2] فقد تعلق شبه الجملة (ممَّا) بالفعل(ينفقون)؛ "والتقدير: وينفقون ممّا رزقناهم؛ فيكون الفعل قبل المفعول، كما كان قوله تعالى: (يؤمنون)، (يقيمون) كذلك، وإنما آخر الفعل عن المفعول لتتوافق رؤوس الآي"[3].

النتيجة: نلاحظ ارتباط شبه الجملة بالإعجاز القرآني حيث أن تقدم الجار والمجرور(مما رزقناهم) تقدم على الفعل (ينفقون) وذلك كي يتناسب الفعل (ينفقون) مع رؤوس الآية التي فواصلها تنتهي بحرف النون وهذا من الإعجاز في سورة البقرة

2-1-3- تعلق شبه الجملة بفعل الأمر:

وهو أول شبه الجملة يتعلق بفعل الأمر في سورة البقرة والوارد في الآية الثالثة والعشرون في قوله تعالى[4]: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ

---

[1]- محمد الطاهر ابن عشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، دط، تونس، 1984، 1/229-230.

[2]- (مرجع نفسه)، 1/298.

[3]- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان في إعراب القران**، تحقيق: سعيد كريم الفقي، دار اليقين،ط1، 2001م، ص:22.

[4]- البقرة، الآية23.

مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾)، التعلق الأول كان في قوله تعالى "(بسورة) جار ومجرور متعلق بـ(ائتوا)"[1].تعلق شبه الجملة في قوله تعالى: (من دون الله) بالفعل (أدعوا)، والتقدير كما قال الزمخشري: "ادعوا من دون الله شهداءكم، يعني لا تستشهدوا بالله وتقولوا: الله يشهد أن ما ندعيه حق، كما يقوله العاجز عن إقامة البينة على صحة دعواه وادعوا الشهداء من الناس الذين شهادتهم بينة تصحح بها الدعاوي عند الحكام"[2].

2-2- تعلق شبه الجملة باسم الفاعل:

وقد ورد تعلق شبه الجملة باسم الفاعل في مواضع مختلفة في سورة البقرة نذكر منها قوله تعالى[3]:(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾).

الشاهد من الآية: ﴿**في الأرض**﴾.

نجد أن شبه الجملة(في الأرض) المتعلق باسم الفاعل (جاعل) تقدم على المفعول به لاسم الفاعل (خليفة)، وجاء التقديم هنا للتشويق، ويجوز أن يكون قوله (جاعل) بمعنى (مصير)، فيتعدى إلى مفعولين ويكون قوله: (في الأرض) هو المفعول به الثاني.

---

[1]- محمود صافي، **الجدول في إعراب القرءان وصرفه وبيانه** مع فوائد نحوية هامة، دارالرشيد،ط3، لبنان، 1995م، 75/1.

[2]- الزمخشري، **الكشاف**، (المرجع السابق)، ص:61.

[3]- البقرة، الآية 30.

وكذلك ورد تعلق اسم شبه الجملة في قولـه تعـالى[1]: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، فشبه الجملة من الجار والمجرور(به) المتعلق باسم الفاعل (ضارّين) تقدم على المفعول به لاسم الفاعل (أحد) علـى اعتبـار أن (مـن) زائـدة ، ويجـوز أن تكون (أحد) المستعملة في العموم، كقولك:" ما بالدار من أحد، "ويجوز أن تكون بمعنى واحد أو إنسان[2].

2-3- تعلق شبه الجملة باسم المفعول:

تعلـق شـبه الجملـة باسـم المفعـول فـي مواضـع مختلفـة نـذكر منهـا قولـه تعـالى[3]: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾، فشبه شبه الجملة (علـيكم) المتعلـق باسـم المفعـول (محـرَّم) تقـدم علـى نائـب الفاعـل لاسـم المفعول(إخراجهم)، "ويجوز أن يكون (إخراجهم) مبتدأ، و(محرَّم) خبراً مقدما، والجملة (إخراجهم محرم) خبر هو"[4].

2-4- تعلق شبه الجملة بالمصدر:

وقعت شبه الجملة في سورة البقرة في مواضع مختلفة ومن بينها نذكر قوله تعالى[5]: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾، تعلق شبه الجملة في قوله تعالى (فيه)بالمصدر(هدى) و"هذا الموطن من القرآن الكريم مما ضبط بعلامة تعانق الوقف، فإذا وقف القارئ على الموطن الأول عند كلمة(ريب)؛ فقد تعلق الجار والمجرور إما بهدى لأنها مصدر، أو بنعتها المحذوف ويكون تقدير

---

(1)- البقرة، الآية 102.
(2)- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان في إعراب القرءان**، (المرجع السابق)، ص:47.)
(3)- البقرة، الآية 85.
(4)- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان في إعراب القرءان**، (مرجع نفسه)، ص: 87.
(5)- البقرة، الآية 2.

الكلام: هدى موجود للمتقين. على أن هدى خبر لمبتدأ محذوف أي: هو هدى. أو خبر ثان لذلك"[1].

وإذا وقف على الموطن الثاني. قال الزمخشري: "فقد تعلق الجار والمجرور بخبر لا المحذوف ويكون تقدير الكلام: لاريب حاصلٌ أو موجود فيه. ويفيد هذا نفي الريب عن الكتاب وأنه كله هدى"[2]، قال ابن عاشور -رحمه الله- وقد بينت في تفسير قوله تعالى[3]: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾، أنك إن وقت على كلمة (ريب) كان من قبيل إيجاز الحذف أي لاريب في أنه الكتاب فكانت جملة (فيه هدى للمتقين) ابتداء كلام وكان مفاد حرف (في) استنزال طائر المعاندين أي أن لم يكن كله هدى فإن فيه هدى"[4].

2-5- تعلق شبه الجملة بالخبر الظاهر:

يمكن لشبه الجملة أن يتعلق بخبر المبتدأ أو خبر أحد النواسخ، ويأتي شبه الجملة ظرفا وجار ومجرور، ويمكن أن يتعلق بالخبر الظاهر والمحذوف، ونمثل لتعلق شبه الجملة بالخبر الظاهر بقوله تعالى:[5]: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ

---

[1]- أحمد بن صالح بن عوض النقيت، **الاحتمال في تعلق شبه الجملة في القرءان الكريم** وأثره في التفسير من أول سورة القرءان الكريم إلى آخر سورة الأعراف، (المرجع السابق)، ص: 40.

[2]- الزمخشري، الكشاف، (المرجع السابق)، ص:61.

[3]- البقرة الآية 2

[4]- محمد الطاهر ابن عشور، **التحرير والتنوير**، (المرجع السابق)،117/1.

[5]- البقرة، الاية36.

حِينٍ ﴿٣٦﴾)، تعلق شبه الجملة في قوله تعالى لبعض في هذه الآية بالخبر الظاهر وهو عدوّ، قال أبو حيان" واللام مقوية لوصول عدّو إليه"[1].

2-6- تعلق شبه الجملة باسم التفضيل:

اسم التفضيل كغيره من المشتقات التي أجاز النحاة أن يتعلق به شبه الجملة، كما ورد في قوله تعالى[2]: (﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾)، إذ أن شبه الجملة (من نفعهما) تعلق باسم التفضيل (أكبر).

كما ورد تعلق شبه الجملة باسم التفضيل في قوله تعالى[3]:(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾).

الشاهد من الآية: ﴿من الذين﴾

الجار والمجرور في قوله تعالى: (من الذين) تعلق باسم التفضيل (أحرص) "واختلف العلماء في الواو هل متعلقة بما قبلها داخلة تحت أفعل التفضيل،

---

[1]- أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، تحقيق محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1993،1/265.

[2]- البقرة، 219.

[3]- البقرة، الآية 96.

فتكون من باب عطف المفردات على المفردات، أم هي منقطعة عما قبلها من باب عطف الجمل على الجمل"[1].

وتعلق الجار والمجرور بـ(أحرص) فهو مبني على قولهم: "إنه محمول على المعنى لأن معنى قوله (أحرص الناس) أي أحرص من الناس"[2]، وهو قول أكثر المفسرين فيكون التقدير أحرص من الناس ومن الذين أشركوا، فشبه الجملة معطوف على شبه الجملة متعلق بما تعلق به المعطوف عليه.

3- تعلق شبه الجملة بِالعامل الحذف:

3-1- تعلق شبه الجملة بالخبر المحذوف:

ونمثل لشبه الجملة المتعلق بخبر محذوف بقوله تعالى[3]:﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾، فشبه الجملة (له) متعلق بخبر محذوف.

وكذلك وردت ظاهرة تعلق شبه الجملة بالخبر المحذوف في سورة البقرة كثيرا نذكر منها قوله تعالى[4]:﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾.

---

[1]- أحمد بن صالح بن عوض، **الاحتمال في تعلق شبه الجملة في القرءان الكريم** وأثره في التفسير من أول سورة القرءان الكريم إلى آخر سورة الأعراف، (المرجع السابق)، ص: 87.

[2]- الزمخشري، **الكشاف**، (المرجع السابق)، ص:82.

[3]- البقرة، الآية 107..

[4]- البقرة، الاية5.

3-2- تعلق شبه الجملة بصفة محذوفة :

نجد أن شبه الجملة وقعت صفة محذوفة في مواضيع مختلفة في سورة البقرة ومن بينها نذكر قوله تعالى[1]:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾.

الشاهد في الآية: (كما)

تعلق الجار والمجرور(كما) بالفعل (كتب)، "الكاف حرف تشبيه وهو متعلق بصفة لمصدر محذوف من الفعل (كتب)، ويكون التقدير "كما كتب عليكم الصيام كتْباً أو كتابة كما كُتب فهو تشبيه للكتابة"[2]، ويخرج المعنى على أن الصيام في هذه الأمة يشبه الصيام في الأمم قبلها وعلى هذا الاعتبار (ما).

3-3- تعلق شبه الجملة بالحال المحذوف:

ترد شبه الجملة الواقعة حالا سواء كانت جار ومجرور أو ظرفا وذلك شرط أن يكونا تامين، تؤدي شبه الجملة الواقعة حالا معنى صاحب الحال، وجعل جمهور النحاة يجعل شبه الجملة الواقعة موقع الحال متعلقة بمحذوف وجوبا ، يقدرونه إما باسم فيكون (مستقرا)، وإما بجملة فيكون (استقر)،

---

[1]- البقرة، الآية 183.

[2]- أحمد بن صالح بن عوض النقيت، **الاحتمال في تعلق شبه الجملة في القرءان الكريم** وأثره في التفسير من أول سورة القرءان الكريم إلى آخر سورة الأعراف، (المرجع السابق)، ص: 152.

والمحذوف هو الحال. ونمثل لذلك بقوله تعالى:[1] ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾.

الشاهد من الآية: ﴿**في الآخرة**﴾.

تعلق الجار والمجرور (في الآخرة) بمحذوف حال " من الضمير المستكن في الظرف الخبر، أي وإنه في الآخرة لمن الصالحين حالة كونه في الآخرة"[2].

4- حُكم تقديم شبه الجملة:

شبه الجملة من الرتب المحفوظة فلا يجوز تقدم المجرور على حرف الجر ولا المضاف على الظرف، أما شبه الجملة كتركيب فهي من الرتب غير المحفوظة، والتي تتمتع بحرية الحركة داخل التركيب؛ ذلك لتوسع النحاة فيها ما لم يتوسعوا في غيرها، فهي تتقدم على الفاعل وعلى المفعول به، بل وعلى الفعل نفسه، وهذا التقديم لا يأتي إلا لغرض يستدعيه المقام. وقد ورد تقديم شبه الجملة في سورة البقرة بصور متعددة وقد جاءت على النحو الآتي:

4-1- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفعل:

وقد ورد في سورة البقرة في ثمانية مواضع نذكر منها قوله تعالى[3]:

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

---

[1]- البقرة، الآية، 130.

[2]- محي الدين درويش، **إعراب القرءان**، (المرجع السابق)، ص:75.

[3]- البقرة، الاية 28.

الشاهد من الآية: ﴿ إليه ﴾

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (إليه) تقدم على الفعل المتعلق به (ترجعون)، وجاء التقديم بغرض التخصيص، فالرجوع بعد الحشر يكون إلى الله وحده لا إله غيره فيجازي الناس بأعمالهم، إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر[1].

ونجد أيضا شبه الجملة المتقدم على الفعل وقع في قوله تعالى[2]:﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾، نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور(إليه) تقدم على الفعل المتعلق به (تحشرون)، ويقول أبو حيان :" وقدم إليه للاعتناء بمن يكون الحشر إليه، ولتواخي الفواصل والمعنى"[3].

4-2- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفاعل:

وقد ورد في سورة البقرة في عشرة مواضع ونمثل لذلك بقوله تعالى[4]:
﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْۖ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

---

(1)- أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، (المرجع السابق)،211/1.
(2)- البقرة، الآية 203.
(3)- أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، (المرجع السابق)،324/2.
(4)- البقرة، الآية 60.

الشاهد من الآية: ﴿منه﴾.

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (منه)المتعلق بالفعل (انفجرت) تقدم على الفاعل (اثنتا عشرة)، ومن "هنا لابتداء الغاية والضميرفيها عائد على الحجر المضروب، فانفجار الماء كان من الحجر"[1]، وقد وقع التقديم في هذه الآية؛ لغرابة الحدث فليس غريباً أن تنبع العيون من الأرض وتنفجر، ولكن الغريب أن تتفجر من حجر أمامهم، لا اتصال له بالأرض متى أرادوا وبقدر حاجتهم"[2].

ونجد أيضا أن شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفعل في قوله تعالى[3]: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨١﴾.

الشاهد من الآية: ﴿به﴾

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (به) المتعلق بالفعل (أحاطت) تقدم على الفاعل (خطيئته)؛ وذلك "للاعتناء به فما كان للخطيئة أن تحيط به حتى تهلكه لولا أنه داوم عليها وأصر على ارتكابه حتى وصل إلى هذه النتيجة"[4].

وورد أيضا في قوله تعالى[5]: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾، فشبه الجملة من الجار والمجرور (بها)

---

(1)- أبو حيان **البحر المحيط** (مرجع سابق)، 390/1.
(2)- ينظر: **في ظلال القرءان**، 86/1.
(3)- البقرة، الآية 81.
(4)- أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط** (المرجع السابق)، 390/1
(5)- البقرة، الآية 132.

المتعلق بالفعل (وصّى) تقدم على الفاعل (إبراهيم)، وتقديم الجار والمجرور على الفاعل للاهتمام بالموصى به والاعتناء بشأنه، وهي الوصية التي كررها يعقوب في آخر لحظة من لحظات حياته.

4-3- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على نائب الفاعل:

وقد ورد تقديم تعلق شبه الجملة بالفعل على نائب الفاعل في اثني عشرة موضعا نذكر منها قوله تعالى[1]: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

الشاهد في الآية: ﴿منها﴾

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (منها) المتعلق بالفعل (يقبل) تقدم على نائب الفاعل (شفاعة)، وأيضا شبه الجملة من الجار والمجرور (منها) المتعلق بالفعل (يؤخذ) تقدم على نائب الفاعل (عدل)،"و(منها) في الموضعين يجوز أن يكون متعلقاً بالفعل يقبل (يقبل) و(يؤخذ) ويجوز أن يكون صفة لـ(شفاعة) و(عدل) "فلما قدم انتصب على الحال"[2]، وجاء في الكشاف "قرأ قتادة ولا قبل منها شفاعة على بناء الفعل للفاعل وهو الله عزّ وجل ونصب شفاعة"[3].

4-4- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على المفعول به:

وقد ورد ذلك في سورة البقرة في ثلاثين موضعا ونذكر منها قوله تعالى[4]: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾.

---

[1]- البقرة، الآية 48.

[2]- العبكري، **التبيان**، (المرجع السابق)، ص60.

[3]- الزمخشري، **تفسير الكشاف**، (المرجع السابق)، 67/1.

[4]- البقرة الآية 37.

الشاهد في الآية: ﴿من ربّه﴾

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (من ربّه) المتعلق بالفعل (تلقى) تقدم على المفعول به (كلمات)،"ويجوز أن يكون (من ربه) في موضع نصب بـ(تلقى)، وتكون (من) لابتداء الغاية، ويجوز أن يكون في موضع صفة لقوله (كلمات) تقديره: كلمات كائنة من ربه، فلما قدمها انتصبت على الحال"[1].

4-5- تقديم شبه المتعلق بالفعل على الحال:

وقد ورد تقديم شبه الجملة على الحال في خمس مواضع في سورة البقرة نذكر منها قوله تعالى[2]: ﴿۞وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

الشاهد من الآية: (في الارض)

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (في الأرض) المتعلق بالفعل (تعثوا) تقدم على الحال (مفسدين)، "فقوله (مفسدين) حال مؤكدة؛ لأن قوله (لا تعثوا) بمعنى لا تفسدوا"[3].

كما ورد شبه الجملة المتقدم على الحال في قوله تعالى[4]: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾.

---

[1]- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان**، المرجع (السابق) ص: 54.

[2]- البقرة، الآية 60.

[3]- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان**، المرجع (السابق) ص:67.

[4]- البقرة، الآية 119.

الشاهد في الآية: ﴿ بالحق ﴾

نجد أن شبه الجملة من الجار والمجرور (بالحق) المتعلق بالفعل (أرسلناك) تقدم على الحال (بشيراً)، ويجوز أن يكون قوله (بالحق) في موضع نصب على الحال من المفعول والتقدير : (أرسلناك) ومعك الحق ، ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي أرسلناك ومعنا الحق ، ويجوز أن يكون مفعولاً له أي أرسلناك بسبب إقامة الحق"[1].

كما نجد أيضا في سورة البقرة تقدم شبه الجملة على الحال ونتمل لذلك بقوله تعالى[2]: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾﴾.

الشاهد من الآية: ﴿ عند الله ﴾

نجد أن شبه الجملة من الظرف والمضاف إليه (عند الله) تقدم على الحال (خالصة)، "ويجوز أن يكون (عند الله) خبر كان، ويجوز أن يكون حالاً من(الدار) والعامل فيها(كان)أو (استقر)" [3].

4-6- تقديم تعلق شبه الجملة بالفعل على الصفة:

وقد ورد تعلق شبه الجملة قال تعالى[1]: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

---

[1]- أبي البقاء عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرءان**، (المرجع السابق)، ص:67

[2]- البقرة، الآية 94.

[3]- أبي البقاء عبد الله بن الحسين، **التبيان في إعراب القرءان**، (المرجع السابق)، ص: 94.

الشاهد في الاية : ﴿**من عند الله**﴾

نجد أن شبه الجملة المتقدم من الجار والمجرور(من عند الله) تعلق بالفعل (جاءهم) على الصفة (مصدق)، "ويجوز أن يكون قوله :(من عند الله) في موضع نصب لابتداء غاية المجيء، ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لقوله: (كتاب)[2]

[1]- البقرة، الآية 89.
[2]- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان في إعراب القرءان**، (المرجع السابق)، ص: 67.

خاتمة

الحمد لله الذي منّ علينا إتمام هذا البحث الذي تناولنا فيه تعلق شبه الجملة بالعمل الموجود والعامل المحذوف وحكم تقديم شبه الجملة في سورة من سور القرءان الكريم ألا وهي سورة البقرة، ويقصد بشبه الجملة الظرف بنوعيه الزماني والمكاني وحرف الجر الأصلي مع مجروره، ولم يصرح النحاة القدامى سيما سيبويه بمصطلح شبه الجملة، ويعد ابن مالك الأندلسي أوّل من استعمل هذا المصطلح في كتابه تسهيل الفوائد وبيان المقاصد بالمفهوم الذي عرفه المتأخرون بعد استقرار النحو العربي قاصدا فيه الظرف والجار والمجرور، ويعني مصطلح التعلق الارتباط المعنوي بين شبه الجملة والحدث الذي تتمسك به كأنها جزء منه لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناها إلا بها، وهذا لأن شبه الجملة ترد تكملة للحدث الذي تقيده فيتم معانها بهذا التعلق، وهذا المعنى الاصطلاحي لا يخرج عن المعنى المعجمي للمادة اللغوية (علِق).

شبه الجملة لا يؤدي معنى مستقلا في الكلام وإنما يؤدي معنى فرعيا والظروف كلها تحتاج إلى تعلق، أما الجار والمجرور فلا يتعلق منه إلا ما كان أصليا، أما ما كان زائدا أو شبيه بالزائد فلا يحتاج إلى تعلق وإنما يؤكد الجملة، ولا يتعلق بمحذوف، وعند تعدد المتعلقات يكون التعلق حسب الأولية، فالفعل مقدم على غيره ، وأمّا حكم شبه الجملة إذا تقدمت أفادت الحصر والاختصاص، وحكم شبه الجملة بعد النكرات والمعارف هو حكم الجملة.

ويتعلق شبه الجملة بالعامل المحذوف الصفة والحال أكثر من العوامل الأخرى، أما التعلق بالأفعال الناقصة ضعيف، وإنما يكون بالخبر الذي يتم به الحدث، لنقصانها عن الفعل التام، ولا يحذف الخبر في شبه الجملة إلا إذا دل على كون خاص فلا بد أن يظهر الخبر ليتضح المعنى المراد إيصاله.

يقع الكون العام المطلق في الخبر والصفة والحال، وقد يحذف شبه الجملة وجوبا وجوازا ولا يتعلق شبه الجملة بحروف المعاني، كالاستفهام والنفي والنهي والأمر، وإنما بالأفعال الدالة على حروف المعاني.

قائمة مصادر البحث وَمراجعه

القرءان الكريم: برواية حفص

أ- الكتب:

- أحمد مصطفى المراغي، **تفسير المراغي**، شركة مكية ومطبعة مصطفى ألباني الحلبي وأولاده، ط1، مصر،1946.

- أوس ابن حجر، **ديوان أوس ابن حجر**، تحقيق: محمد يوسف نجم، د/ط، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ،1980.

- أحمد شوقي، **الشوقيات**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،ط1، مصر،2012، ص:420.

- الأمير أسامة بن منفذ، **لباب الآداب**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، الدار السلفية لنشر العلم، القاهرة، 1998.

- اسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع،ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، 154/1.

- أبي البقاء عبد الله بن الحسين العبكري، **التبيان في إعراب القران**، تحقيق: سعيد كريم الفقي، دار اليقين،ط1، 2001م.

- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، **أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول**، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، بيروت، لبنان، 2002، ص11.

- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن**، اعتنى به وعلق عليه : محمد شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة الناشرون،ط1، بيروت لبنان، 2008، 118/1.

- الزمخشري، **الكشاف**، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون، دار المعرفة، ط3، بيروت لبنان، 2009م.

- السيوطي ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** : تحقيق :أحمد شمس الدين،، . ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1998.

- السيوطي، **شرح شواهد المغني**، د/ط، لجنة التراث العربي، د/ت.

- الجرجاني، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق :كاظم بحسد المرجان ، مجلد 2، دار الرشيد، العراق،1982.

- ابن هشام الأنصاري ،**أوضح المسالك** ،ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ،محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، بيروت.

- أبو حيان الأندلسي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق :رجب عثمان محمد، ط1 ، مكتبة الجانجي، القاهرة، 1998.

- أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، تحقيق محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1993.

- محمد الطاهر بن عاشور: **التحرير والتنوير**، دار التونسية للنشر، دب، تونس، دط، س1984.

- محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، ط1،الأصيل للطباعة، 2008م.

- الحسن بن هانئ، **ديوان أبي نواس**، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، د/ط، القاهرة،1953.

- حسن بن علي الكفراوي الأزهري ، **شرح الكفراوي على الأجرومية** ،أبي عبد الله الصنهاجي، بحاشية الحامدي ،إسماعيل بن موسى الحامدي ،اعتنى به

وراجعـــه ،مصـــطفى أبـــو المعـــاطي ، دار الغـــد الجديـــد، ط1، القـــاهرة ،1440ه،2019م.

- ميمون بن قس ، **ديوان الأعشى الكبير**، شرح وتعليق: محمد حسين، الطبعة الأوربية، مكتبة الآداب، الإسكندرية، 1950م.

- ابن منظور، **لسان العرب**، اعتنى بتصحيحها، أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ط3،بيروت- لبنان،1419هـ - 1999م.

محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، الأصيل للطباعة ،ط1، 2088م.

- محمد الأنطاكي ، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها** ،دار الشرق العربي ،ط3، بيروت.

- محمد بن مصطفى ابن حسن ،الخضري ، **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر، بيروت.

- محمد حسن شُراب، **شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2007.

- محمد الطاهر ابن عشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، دط، تونس، 1984.

- محمد راشد أنيس، **شبه الجملة والقواعد الكلية في مغني اللبيب**، الأصيل للطباعة، ط1، 2008م.

- محمود صافي، **الجدول في إعراب القرءان وصرفه** وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد،ط3، لبنان، 1995م.

- المَرْزُبَانِيُّ، **معجم الشعراء**، تحقيق: فاروق اسليم، ط1، دار الصادر، بيروت، 2005م.

- سيبويه ، **الكتاب** ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي ، ط3، القاهرة ،1988 م.

-عبده الراجحي ، **التطبيق الصرفي**، دار المعرفة الجامعية، ط2 ،الإسكندرية ، 1998.

- علي الجارم ومصطفى أمين ، **النحو الواضح** ، دار فياء الحديثة ، القاهرة، 2007.

- ابن عصفور الإشبيلي، **شرح جمل الزجاجي**، دار الكتب العلمية، ط1 ،بيروت،1998 .

- فخر الدين قباوة ، **إعراب الجمل وأشباه الجمل** ، دار القلم العربي ، ط5 ، بيروت ،1989م.

- فاضل السامرائي ، **معاني النحو** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 1420ه -2000م ،ص114.

- أبو الفرج الأصفاني، **الأغاني**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1994.

- الصبان محمد بن علي ، **حاشية الصبان** شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتاب العربي ، ط1،بيروت ،1995م.

- رياض بن حسم الخوام، **دروس في صنعة الإعراب**، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ط1، مكة المكرمة، 1432هـ.

- شوقي المعري ، **إعراب الجمل وأشباه الجمل** ، دار الحارث ، ط1 ، دمشق ، 1997م.

- الخطيب التبريزي، **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام** ، ط1/ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 2000م.

- غسان حمدون: **تفسير من نسمات القرآن (كلمات وبيان)**، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة ط2، دب، 1986.

ب- المجلات:

- مأمون عبد الحليم محمد وجيه ،**بنية الجملة في التراكيب العربية** ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد 30/117، جامعة الكويت ،2012.

ت- الأطروحات:

- محمود عبد حمد اللامي ، **تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة** ،رسالة دكتوراه ،قسم اللغة العربية ،كلية التربية ،جامعة بابل ، 2008م.

ث- مواقع الأنترنيت:

- أحمد بن صالح بن عوض النقيت، الاحتمال في تعلق شبه الجملة في القرءان الكريم وأثره في التفسير من أول سورة القرءان الكريم إلى آخر سورة الأعراف، نقلا عن:https://ebook.univeyes.com .

-علي هاني يوسف، استيفاء حالات تعلق الجار والمجرور والظرف وأثره في المعنى، https://vb.tafsir.net/forum/، أطلع عليه بتاريخ:2021/06/18.

فهرس

1- فهرس الآيات القرآنية:

السّورة	الآية	الصّفحة
سورة الأعراف	الآية: 73	ص 08
سورة الحج	الآية: 11	ص 15
سورة الزّمر	الآية: 36	ص 19
سورة الإسراء	الآية: 96	ص 15
سورة المائدة	الآية: 19	ص 22
سورة الأنعام	الآية: 03	ص 29
سورة الزّخرف	الآية: 84	ص 29
سورة يُونس	الآية: 02	ص 36
سورة هود	الآية: 08	ص 36
سورة إبراهيم	الآية: 10	ص 43
سورة محمد	الآية: 24	ص 49
سورة البقرة	الآيات: 07، 03، 23، 30، 102، 85، 02، 36، 219، 96، 107، 183، 130، 28، 37، 60، 132، 48، 119، 94، 89.	ص 49، 50، 52، 52، 53، 53، 54، 55، 55، 56، 57، 58، 59، 61، 63، 64، 65.

2- فهرس الأبيات الشّعرية:

الشّطر الأوّل		الشّطر الثّاني	الصّفحة
وَجُمْلَةً أوْ شِبْهُهَا الذِي وُصِلْ		بِهِ، كَـ(مَنْ عِنْدِي الذِي ابْنُهُ كُفِلْ)	05
هَاكَ حُرُوفَ الجَرّ وَهْيَ (مِنْ إِلَى مُذْ مُنذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَــا		حَتَّى خَلاَ حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى وَالكَافُ وَالبَــا وَلَعــلَّ وَمَتَى)	20
أبقتْ لَيَ الأيَّـامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا		وَمُرَّةً وَالدُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا	25
فَمَا زِلْتُ فِي رِفْقٍ بِهِ وَتَعَطُّفٍ		عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُـو عَلَى الوَلَدِ الأُمُّ	26
إِذَا ذُكِرَ الإِخْوَانُ رَقْرَقْتُ عَبْرَةً		وَحَيَّيْتُ رَمْسًا عِنْدَ لَيَّةَ ثَاوِيًا	27
أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا		إِنْ يَنْأَ عَنِّي فَقَدْ ثَوَى عُصُرًا	27
وَإِنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا		وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ	29
أَنَا أَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيَانِ			30
أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذَا جَدَّ النَّــقُرْ		وَجَاءَتِ الخَــيْلُ أَثَافِــيَّ زُمَــرْ	30
فَوَ اللهِ لاَ يُبْدِي لِسَانِي لُجَاجَةً		إِلَى أَحَدٍ حَتَّى أُغَيَّبَ فِي القَبْرِ	32
أُقِيمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا		وَأَحْرِ- إِذَا حَالَتْ- بِأَنْ أَتَحَوَّلَا	38
وَنِعْمَ مَزْكَأُ مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ		وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرّ وَإِعْلاَن	38
وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى		وَإِنَّمَــا العِــزَّةُ لِلْــكَــاثِرِ	39
وَلِلْمُسْتَعْمِرِينَ وَإِنْ أَلاَنُـــــوا		قُلُوبٌ كَالْحِجَــارَةِ لاَتَرِقُّ	42
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الهَوَى		وَأَذْلَلْتُ دَمْعًا مِنْ خَلاَئِقِهِ الكِبَرُ	43
فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمُ		فَإِنْ فُؤَادِي عِنْدَكُمْ أَجْمَعُ	44

3- فهرس المحتويات:

دُعاء
شُكر وَتقدير
إهداء
مقدمة..... أ

الفصل الأوّل: تعلّق شبه الجملة في الدّرس النحويّ

تمهيد..... **01**
1- مفهوم تعلق شبه الجملة..... **02**
1-1- مفهوم التعلق..... **02**
1-1-1- التعلق لغة..... **02**
1-1-2- التعلق اصطلاحا..... **03**
1-2- مفهوم شبه الجملة..... **04**
1-2-1- شبه الجملة لغة..... **04**
1-2-2- شبه الجملة اصطلاحا..... **04**
1-3- سبب التسمية..... **06**
1-4- تقسيم الجار والمجرور والظرف إلى مستقر ولغو..... **08**
1-4-1- فالمستقر..... **08**
1-4-2- اللغو..... **08**
2- نوعا شبه الجملة (الظرف ، والجار والمجرور) **08**
2-1- مفهوم الظرف..... **09**
2-1-1- تعريف الظرف لغة واصطلاحًا..... **09**
أ- الظرف لغة..... **09**
ب- الظرف اصطلاحا..... **09**
2-1-2- أقسام الظرف..... **10**
أ- ظرف الزمان..... **11**
ب- ظرف المكان..... **12**
2-2- الجار والمجرور..... **15**
2-2- 1- معنى الحرف لُغةً واصطلاحًا..... **15**

أ- معنى الحرف في اللّغة..... 15
ب- معنى الحرف في الاصطلاح..... 16
2-2-2- تسميات بعض الحرف..... 17
أ- حروف الإضافة..... 17
ب- حروف الجر: (الخفض) 19
ج- حروف الصفات..... 19
2-2-3- تقسيم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة..... 20

الفصل الثاني: أنواع العوامل في شبه الجملة وَتعلّقاتها

تمهيد..... 24
1- تعلّق شبه الجملة بِالموجود..... 25
1-1- الفعل..... 25
1-2- ما يشبه الفعل..... 25
1-2-1- تعلق شبه الجملة باسم الفعل..... 25
1-2-2- تعلق شبه الجملة بالمصدر..... 26
1-2-3- تعلق شبه الجملة بالمشتقات..... 27
1-3- التعلق بالاسم الجامد المؤول بالمشتق..... 28
1-4- ما يشير إلى معنى الفعل..... 29
2- التعليق بالعامل المحذوف..... 30
2-1- جواز حذف المتعلّق..... 31
2-2- وجوب حذف المتعلّق..... 32
3- تعلق شبه الجملة بحروف المعاني وَالأفعال النّاقصة وَالجامدة..... 34
3-1- تعلق شبه الجملة بحروف المعاني..... 34
3-2- تعلق شبه الجملة بالأفعال الناقصة..... 35
3-3- تعلق شبه الجملة بالفعل الجامد..... 37
4- حكم الجار والمجرور والظرف بعد المعارف والنكرات..... 40
4-1- مجيء الجار والمجرور والظّرف صفة..... 40
4-2- مجيء الجار والمجرور والظرف حال..... 41
4-3- إذا جاءا بعد نكرة غير محضة، أو بعد معرفة غير محضة فهما محتملان للوصفية والحالية..... 41

5- حكم الاسم المرفوع بعد شبه الجملة..... 42

الفصل الثالث: الأبعاد الدّلاليّة النّاتجة عن تعلّق شبه الجملة في سُورة البقرة

تمهيد..... 45

1- **التعريف بسورة البقرة..... 46**

1-1- تسمية سُورة البقرة وعدد آياتها..... 46

1-1-1- تسمية سورة البقرة..... 46

1-1-2- عدد آيات سورة البقرة..... 46

1-2- مكان وسبب النزول..... 47

1-2-1- مكان النزول..... 47

1-2-2- سبب نزول السورة..... 47

1-3- فضل سورة البقرة..... 48

2- تعلق شبه الجملة بالعامل الموجود في سورة البقرة..... 48

2-1- تعلق شبه الجملة بالفعل..... 49

2-1-1- تعلق شبه الجملة بالفعل الماضي..... 49

2-1-2- تعلق شبه الجملة بالفعل المضارع..... 50

2-1-3- تعلق شبه الجملة بفعل الأمر..... 52

2-2- تعلق شبه الجملة باسم الفاعل..... 52

2-3- تعلق شبه الجملة باسم المفعول..... 53

2-4- تعلق شبه الجملة بالمصدر..... 54

2-5- تعلق شبه الجملة بالخبر الظاهر..... 55

2-6- تعلق شبه الجملة باسم التفضيل..... 55

3- تعلق شبه الجملة بِالعامل المحذوف..... 57

3-1- تعلق شبه الجملة بالخبر المحذوف..... 57

3-2- تعلق شبه الجملة بصفة محذوفة..... 57

3-3- تعلق شبه الجملة بالحال المحذوف..... 58

4- حُكم تقديم شبه الجملة..... 58

4-1- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفعل..... 59

4-2- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على الفاعل..... 60
4-3- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على نائب الفاعل..... 61
4-4- تقديم شبه الجملة المتعلق بالفعل على المفعول به..... 62
4-5- تقديم شبه المتعلق بالفعل على الحال..... 62
4-6- تقديم تعلق شبه الجملة بالفعل على الصفة..... 64
خاتمة..... 66
قائمة مصادر البحث وَمراجعه..... 68
فهرس الآيات القرآنية..... 73
فهرس الأبيات الشعرية..... 74
فهرس المحتويات..... 75
ملخص البحث.

هذه الدّراسة بِعُنوان **"تعلّق شبه الجملة وَأثره الدّلاليّ في تفسير سُورة البقرة"**، تناولت تركيب شبه الجملة في الدّرس النّحويّ مِن حيث تعلّقه وَتعريفه وَموقعه الإعرابيّ. ثُمّ الوقوف على مُكوّنيْ شبه الجملة: الظّرف وَالجار وَالمجرور مِن طبيعتهما وَحُدودهما وَشبه الجملة المستقر وَاللّغو، كما تناولت الدّراسة الجانب التّطبيقيّ لِتعلّق شبه الجملة في سُورة البقرة، إذ عُولج في هذا الجانب أهمّية التّعلّق لِكلّ مِن شبه الجملة وَالعامل، وَالتّعلق بِالعامل الظّاهر وَالمحذوف وَفوائده وَتقديم شبه الجملة على عاملها وَفوائده.

الملخص بِاللّغة الأجنبية:

This study, entitled "The Attachment of the Semi-Sentence and Its Semantic Effect in the Interpretation of Surat Al-Baqarah", deals with the structure of the semi-sentence in the grammar lesson in terms of its attachment, definition and syntactic position. Then stand on the two components of the semi-sentence: the adverb, the neighbor and the accusative of their nature and their limits, and the stable semi-sentence and idle talk. The sentence on its factor and its benefits.